متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة دراسة استطلاعية

أ.د. حسن مصطفى عبد المعطى
أستاذ التربية الخاصة بجامعتي الزقازيق بمصر ، وطيبة بالمملكة العربية السعودية

د. السيد عبد الحميد أبو قلة
أستاذ التربية الخاصة المساعد – رئيس قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

الملخص:

تهدف الدراسة إلى استقصاء متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة باستخدام تقنيات التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة بالجامعات السعودية ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين، موجهين) ، والفروق بين المعلمين والمعلمات ، تبعاً لخبراتهم التدريسية بالتربية الخاصة.

وقد تكونت عينة أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة من (٤٩) عضواً بستة من الجامعات السعودية ، (١٥٢) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث (العقلية ، والسمعية ، والبصرية) ، ومدارس الدمج بمنطقة المدينة المنورة تتراوح خبراتهم في التدريس بمدارس التربية الخاصة ما بين سنة إلى أكثر من عشر سنوات، بالإضافة إلى (٢٤) من موجهي ومديري مدارس التربية الخاصة. حيث طبق على أفراد العينة إستبانة عن متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة طبقاً لنظام التعليم عن بُعد ، تم إعدادها لغرض البحث ، وتم التحقق من إجراءات صدقها وثباتها .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن آراء أعضاء هيئة التدريس أكثر إيجابية نحو استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، واتفقت آراؤهم مع مديري وموجهي التربية الخاصة ، حيث أشاروا إلى أنه يحتاج إلى متطلبات بشرية وتقنية وتعليمية عالية المستوى ، وأن من معوقاته: ضعف الدارسين في اللغة الانجليزية ، وندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين على إعداد المواد التعليمية الالكترونية. ووجدت فروق بينهما حول المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية ، والبشرية ، والتعليمية اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، وكانت الفروق لصالح أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين في ميدان التربية الخاصة من : المعلمين ؛ والمديرين ؛والموجهين حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين بمجالاتها

الخمسة. كما لم يوجد تأثير دال إحصائياً لجنس المعلم في ميدان التربية الخاصة في آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، ولم يوجد تأثير دال إحصائياً لخبرات المعلم في ميدان التربية الخاصة في على آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.

واختتم البحث بعرض تصور مقترح لاستخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية للبحث : التعليم عن بُعد – معلم التربية الخاصة – إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة.

مقدمة:

نعيش اليوم عصراً له من السمات والخصائص ما لم يتسم به أي عصر من العصور السالفة . فقد اتسم هذا العصر بالتفجر المعرفي الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات بصورة سريعة مع سهولة انتقالها والوصول إليها دون عناء .

ولقد ترتب على التطور السريع في تقنية الاتصالات وما يشهده العالم من ثورة غير مسبوقة في مجال المعلومات ؛ والتفاعل الإيجابي بين المؤسسات التعليمية الاستفادة من هذا التقدم وتوظيفه في مجال التعليم ؛ وذلك باستحداث نظاماً تعليمياً جديداً يحرر أطراف العملية التعليمية من قيود الزمان والمكان ألا وهو نظام التعليم عن بُعد الذي يقوم على توظيف الاتصالات المتعددة المكتوبة والمسموعة والمرئية التي أنتجها التطور الهائل في مجال تقنيات الاتصال والمعلومات بما يخدم التعليم الجامعي والتدريب والبحث العلمي . وقد تسابقت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في إحداث نقلة نوعية في برامجها التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم عن بُعد والتوسع فيه ليصبح تعليماً موازياً للتعليم التقليدي ومتفوقاً عليه (العُمر : ٢٠٠٥) .

وبفضل التطور السريع في التكنولوجيا ؛ يتم تقديم المناهج للطلاب باستخدام مختلف الوسائل في العديد من الأماكن بهدف خدمة الحاجات التعليمية للفئات المتزايدة. وفي العديد من الحالات يسمح التقدم في التكنولوجيا لبرامج التعليم عن بُعد بتقديم مناهج متخصصة للطلاب في مناطق جغرافية

بعيده ؛ مع زيادة التفاعل بين الطالب والمعلم ، وتعد هذه البرامج مفيدة للعديد من الناس غير القادرين مادياً أو بدنياً أو جغرافياً على تحصيل التعلم التقليدي.(Moor& Greg,2005)

إن فكرة التعليم عن بُعد قد انبثقت من كونه نوعاً من التعليم يقوم على أساس توصيل العملية التعليمية إلى المتعلمين المقيمين في مناطق نائية أو معزولة جغرافياً، كما يقدم إلى الذين لا تسمح ظروفهم الخاصة بالانتقال إلى الصفوف الدراسية النظامية – ويتم التواصل

بين الدارسين والمعلمين من خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية والمرئية (الحية أو المسجلة) عبر الأقمار الصناعية عن طريق الراديو والتليفزيون أو من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن ، دون اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم (عفيفي : ١٤٢٥ هـ).

وقد بدأت مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد في كثير من دول العالم تراجع أهداف وتوجهات التعليم بها حيث وجدت أن هناك عجزاً مستمراً تعانيه الجامعات والمعاهد من استيعاب آلاف الخريجين من المدارس الثانوية ، حيث أصبحت هناك فجوة بين العرض والطلب على مقاعد التعليم العالي ، كما أصبح هناك طلباً متزايداً على التعليم العالي من أولئك الذين انخرطوا في سوق العمل دون الحصول على مؤهل جامعي - ومنهم فئة المعلمين والمعلمات - وأصبحت لديهم الرغبة في الدراسة الجامعية لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة لتحسين أدائهم في وظائفهم وأعمالهم (الشرهان : ٢٠٠١) .

ويعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي شهدت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في أعداد الطلاب الذين يحتاجون لخدماتها ، وهم فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم ، وترتب على ذلك تزايد واضح في مدارس ومؤسسات التربية الخاصة في كافة دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء ، وفي ضوء ذلك من المتوقع - بل من المحتم – أن تتزايد الحاجة المُلحة للمعلمين الأكفاء للعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة . . ويعتبر النقص في الكوادر المختصة المدربة في مجال التربية الخاصة واحداً من أهم المشكلات التي تواجه

التوسع في الخدمات التعليمية المختلفة التي تقدم لهذه الفئات (القريوتى ، وآخرون ، ٢٠٠١) . فالأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة غالباً ما يخفقون في التحصيل ما لم يتعلموا على أيدي معلمين متميزين يستخدمون أفضل الطرق . وفى هذا الصدد أشار تقرير للجنة وطنية أمريكية حول أوضاع التربية الخاصة إلى نقص مروع في معلمي التربية الخاصة ، وقد نجم جزء من هذا النقص عن تزايد الطلب على معلمين بالتربية الخاصة مؤهلين جيداً في تخصصات متنوعة . وقد نبعت المشكلة من أن هؤلاء الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة يقوم على تعليمهم معلمون يفتقرون إلى الخبرة والى التأهيل العلمي المناسب ؛ ويفتقرون إلى المهارات والكفايات التي يتمتع بها المعلمون الأكثر خبرة . علاوة على ذلك فإن البيانات تشير إلى أن المعلمين الأقل خبرة أكثر قابلية للتوقف عن العمل من غيرهم (الخطيب ، وآخرون، ٢٠٠٧) . ومن ثم ؛ لا بد من تبنى منحىً جديداً في إعداد وتدريب وتمكين الكوادر التي تعمل في ميدان التربية الخاصة .

وقد عانت الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة النقص والعجز في الكوادر المؤهلة والمدربة للعمل في ميدان التربية الخاصة ، وكان العجز الخطير في هؤلاء المعلمين المؤهلين أكثر حدة ووضوحاً في المناطق الريفية ، حيث وجدت صعوبات في تعيين معلمي التربية الخاصة في الريف ، وغالباً ما كانوا لا يستقرون لفترة طويلة في مواقعهم ، وغالباً ما كان يتم الاستعانة بمعلمين غير مؤهلين مما أدى في نهاية الأمر إلى ضرورة الارتقاء بمستوى أدائهم العلمي والمهني والفني . ولقد تعددت عملية الارتقاء بمستوى أداء المعلمين مابين الاهتمام بالإعداد المهني أو التدريب التقليدي أثناء الخدمة – مما ترتب عليه زيادة تكلفة ما تنفقه مؤسسات إعداد وتدريب المعلمين في هذه المناطق النائية ؛ بالإضافة إلى مايتحمله المتدربون من نفقات وتكاليف أثناء تدريبهم في تلك المؤسسات المتخصصة . من هذا المنطلق وجد أن هناك حلاً واحداً أمكن استغلاله لمواجهة الاحتياج الخطير لمعلمي التربية الخاصة بالريف وهى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بواسطة تقنيات التعليم عن بُعد (Menlove & Lignugaris,2005).

مشكلة الدراسة

مع تزايد التوسع في خدمات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، تزايدت معاهدها ومدارسها (سواء كانت داخلية أو نهارية، أو فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، وبرامج غرف المصادر، وبرامج المعلم المتجول، والمعلم المستشار . . . الخ)، بالإضافة لذلك تزايد عدد تلاميذ مدارس ومؤسسات التربية الخاصة حتى وصل عددهم إلى ٤٠ ألف تلميذ في العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (الموسى: ٢٠٠٥) ، من ثم يتزايد الطلب على إعداد وتدريب المعلمين في ميدان التربية الخاصة على اتساع مجالاتها ودقة التخصصات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة (موهوبين، ذوي صعوبات تعلم، معاقين سمعياً، أو بصرياً ؛ أو عقلياً ؛ أو بدنياً، أو أطفال توحديين، أو ذوي اضطرابات في النطق والكلام. . .. الخ)، وتحتاج كل فئة منها إلى إعداد معلمين مؤهلين للعمل معها، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والكوادر البشرية العاملة فعلاً لمواكبة التحديات التي يفرضها تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وإذا كان هناك طلب متزايد على المعلمين والمتخصصين للعمل فى مدارس ومؤسسات التربية الخاصة بأعداد لا تستطيع الجامعات بظروفها الراهنة تلبيتها، فان تقنيات نظام التعليم عن بُعد يمكنها حل هذه المشكلة، الأمر المرتبط بإعداد وتدريب هؤلاء المعلمين المتخصصين فى هذا المجال ؛ والذي ينعكس ايجابياً – بلا شك – على تعليم وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة ويسد العجز الهائل في الكوادر البشرية المدربة للعمل مع ميدان التربية الخاصة.

ومن هنا انطلق تبلور مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد طبقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس (المتخصصين) بالجامعات السعودية ؟

٢- ما متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد طبقاً لآراء العاملين في الميدان (معلمين ، مديرين ، موجهين) ؟

٣- هل توجد فروق بين آراء كل من : أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعات ، والعاملين بميدان التربية الخاصة حول متطلبات استخدام تقنيات التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ؟

٤- هل توجد فروق بين آراء كل من: المعلمين، والمديرين والموجهين بمدارس وإدارات التربية الخاصة حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين؟

٥- هل توجد فروق حول استخدام تقنيات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين والكوادر البشرية في ميدان التربية الخاصة تبعاً لاختلاف : جنس المعلم ، وخبراته في التدريس؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- استقصاء متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى التربية الخاصة بالجامعات السعودية ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين، موجهين).

٢- التعرف على الفروق بين آراء : أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ، والعاملين فى ميدان التربية الخاصة حول " متطلبات استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة ".

٣- التعرف على الفروق بين آراء : معلمي التربية الخاصة ، وآراء المديرين والموجهين بمدارس وإدارات التربية الخاصة حول " متطلبات استخدام نظام إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد".

٤- التعرف على مدى وجود فروق بين كل من : المعلمين ، والمعلمات في آرائهم حول" متطلبات استخدام نظام إعداد معلمي التربية الخاصة وتدريبهم أثناء الخدمة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد".

٥- التعرف على مدى وجود فروق بين : المعلمين تبعاً لخبراتهم التدريسية بالتربية الخاصة حول : " متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد".

٦- وضع تصور مقترح لمتطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وفقاً لما تسفر عنه نتائج البحث .

أهمية الدراسة

يعتبر التعليم عن بُعد من أحدث تقنيات التعليم والتعلم في الوقت الحاضر .. فبسبب التفجر المعرفي والسكاني والتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، تولدت قناعة عند معظم دول العالم مؤداها أن التربية بمؤسساتها التقليدية لم تعد – بظروفها الحالية - قادرة على الاضطلاع بمسئوليتها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والفردية والاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية (عليمات: ٢٠٠٢)، ومن ثم: فان التعليم المفتوح أو التعليم عن بُعد بتقنياته التي تسمح بتوصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط تعليمي إلكتروني يستطيع حل هذه المشكلات التربوية. . وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للتخصصات الأكاديمية التي يرغب الدارسون الالتحاق بها ولا يجدون مكاناً للدراسة داخل أسوار الجامعة، فإن الأمر بات أكثر أهمية بالنسبة لإعداد وتدريب المعلمين، خاصة وأن الجامعات لا تستطيع تلبية الطلب المتزايد على المعلمين المؤهلين، ويزداد الأمر تعقيداً إذا كان إعداد المعلمين وتدريبهم للعمل في ميدان التربية الخاصة.

ومن هنا نبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

١- إن نظام التعليم عن بُعد يعد شكلاً جديداً لإعداد وتدريب المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الخاصة ، سواء الذين لا يستطيعون التفرغ للدراسة أو التدريب بسبب التزامات العمل أو الأسرة، وكذلك للمتفرغين الذين يفضلون لسبب ما الدراسة في منازلهم – فعن طريق التعليم عن بُعد أصبحت كثير من جامعات العالم مهيأة للقيام بمهمة إعداد وتدريب المعلمين وفقاً لما توفره من تقنيات التعليم عن بُعد.

٢- يأمل الباحثان أن يسفر البحث عن نتائج يمكن أن تكشف عن متطلبات إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد والوقوف على ايجابياته أو معوقاته المتوقعة، الأمر الذي يمكن أن يضع أمام المسئولين بالجامعات السعودية بيانات يمكن توظيفها ومعالجتها في الواقع العملي.

٣- نضيف إلى ما سبق: فان المتمعن في أدبيات البحث العلمي يلحظ قلة الدراسات الميدانية التي تكشف النقاب عن متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة، ومن ثم: فإن نتائجها سوف تكشف عن مدى إمكانية تطبيق هذا النظام ومواجهة التحديات التي يمكن أن تقف في طريقه.

٤- إن استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يمكن أن يوفر برامج أكاديمية وتدريبية تلبي مطالب وحاجات المجتمع ، ويسهم في سد العجز في الكوادر البشرية المؤهلة والمطلوبة في هذا الميدان ، والمدربة على تطبيق أحدث التقنيات التي توفرها تقنية المعلومات.

٥- إن التعرف على متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يسهم في تضييق الفجوة بين الخبرة النظرية والواقع العملي وفقاً لما تسفر عنه آراء أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعات ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة - مع وضع في الاعتبار الحفاظ على الجودة والنوعية العالية في إعداد وتدريب المعلمين ، والمحافظة على التوجه نحو تخفيض تكلفة التعليم والتدريب بوجه عام.

٦- أخيراً: فان الوقوف على متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يمكن أن يكشف النقاب عن الاحتياجات الضرورية لتطبيقه ، والوقوف على المعوقات التي يمكن أن تقف في سبيله - الأمر الذي يساعد المسئولين على تذليل هذه المعوقات ويلقي الضوء عليها ، والخروج بتوصيات جديدة لتطوير نظم إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة

١- التعليم عن بُعد

تعرف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بُعد The United States Distance Learning Association التعليم عن بُعد بانه : " توصيل Delivery مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني Electronically Mediated Instruction يشمل الأقمار الصناعية Satellite ، اشرطة الفيديو Video Tapes ، الأشرطة الصوتية Voice Tapes ، الحاسوب Computer ، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة Multimedia Technology ، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (محمود : ٢٠٠٦) .

ويُعرف التعليم عن بُعد إجرائياً بأنه : " نظام غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى مواقع الدراسة ، كما يمكن المحاضرين من إيصال معلومات ومناقشات للمتلقين دون الانتقال إليهم ويسمح للدارس أن يختار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن عمله"

٢- التدريب عن بُعد

التدريب عن بُعد : نوع من التدريب يُعد بديلاً عن التدريب التقليدي ، ويعتبر أسلوباً من أساليب التدريب يهدف إلى تنمية مهارات المتدرب وإيصال المعلومة إليه وهو فى محل عمله دون الحاجة إلى التفرغ للعملية التدريبية. وهو يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التدريبية المتاحة - بمعنى انه تدريب مفتوح لجميع الفئات ، لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين ، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التدريب فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وافراده وطموحاتهم وتطوير مهنهم ، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من : حاسب ، وشبكات ، ووسائط متعددة من : صوت ؛ وصورة ؛ ورسومات ؛ وآليات بحث ؛

ومكتبات إلكترونية ؛ وكذلك بوابات الإنترنت فى عملية التدريب – لذا يطلق عليه أحياناً اسم : التدريب الالكتروني (www. yafasoft.com.)

٣- التربية الخاصة

يقصد بالتربية الخاصة: مجموعة البرامج التربوية والخطط والاستراتيجيات المصممة لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية ، وذلك لرفع مستواهم فى جميع المجالات التي تتوافق مع قدراتهم العقلية والبدنية حتى يتكيفوا مع البيئة والمجتمع ، وتشتمل على طرائق تدريس وأدوات وتجهيزات خاصة بالإضافة إلى خدمات مساندة (عبد المعطى ، أبو قلة : ٢٠٠٧).

وعليه : فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الخدمات التربوية التي تهدف إلى تنمية إمكانات ومهارات الطلاب ذوى القدرات والمواهب المتميزة . وهى بذلك تتضمن تعديلات خاصة سواء فى المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموعة ذوى الاحتياجات الخاصة (القريوتى وآخرون : ٢٠٠١) .

٤- معلم التربية الخاصة

يعرف معلم التربية الخاصة إجرائياً : بأنه الشخص المؤهل في التربية الخاصة والذي يشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غير العاديين ، ويقوم معلم التربية الخاصة بنفس الدور الذي يقوم به زميله في التعليم العام من حيث قيامه بتدريس المواد الدراسية ، كما أنه ينفرد بتدريس المنهج الإضافي ، و هو منهج يشتمل على مجموعة من المهارات التعويضية التي دعت الحاجة إلى تدريسها نتيجة لظروف الإعاقة ، و من تلك المهارات : المهارات الأكاديمية الخاصة ، مهارات الإدراك الحسي ، مهارات التواصل ، المهارات الاجتماعية ، مهارات الحياة اليومية.

الدراسات والبحوث السابقة

تناولت قضية إعداد وتدريب المعلمين بصفة عامة ، ومعلمي التربية الخاصة على وجه الخصوص دراسات كثيرة اختلفت فى أهدافها والمنهجية المستخدمة فى إنجازها ، والاستراتيجيات المستخدمة فى إعدادهم وتدريبهم .. وفيما يلي يعرض الباحثان مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية للوقوف على متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة فى المجتمع السعودي .. وقد قام الباحثان بتصنيف الدراسات فى محورين – تفصيلهما على النحو التالي :

أولا : دراسات تناولت الاحتياجات التعليمية والتدريبية اللازمة لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بالنظام التقليدي – منها :

دراسة هاشم ، وأبو النيل (١٩٩٦) عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الرياضيات بمعاهد التربية الخاصة من وجهة نظرهم . . وقد أسفرت نتائجها عن: ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلم التربية الخاصة في مجال التدريس على يد متخصصين في المهارات التخصصية، واستراتيجيات التدريس الحديثة سواء العامة أو الخاصة بفئات المعاقين، والتدريب على إدارة الفصل وإدارة المناقشة، واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. . وأشار معلمو الصم وضعاف السمع إلى الحاجة إلى التدريب على لغة الإشارة للتواصل معهم، وأشار معلمو التربية الفكرية إلى أنهم أكثر احتياجاً للتدريب في المجالات السابقة مقارنة بأقرانهم في مدارس المكفوفين والصم حيث يتميز المتخلفون عقلياً بالحركة والنشاط الزائد وعدم القدرة على إدراك النظام داخل الفصل والمناقشة والقيام بالتطبيقات، وكان معلمو المكفوفين أقل احتياجا للتدريب في المجالات السابقة. . واستنتجت الدراسة أن المعلمين في ميدان التربية الخاصة أكثر احتياجاً إلى التدريب أثناء الخدمة لمواجهة المستجدات من مشكلات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

واجرى جينسن ، وبارسونز ، وريد Jensen, Parsons & Reid (١٩٩٨) دراسة عن متطلبات التدريب الإشرافي للمعلمين الذين يعملون فى برنامج تربوي

للكبار ذوى الإعاقة الشديدة . وفيها تم تدريب سبعة من معلمي التربية الخاصة على الاستراتيجيات الإشرافية وأساليب الملاحظة المنظمة فى جمع المعلومات ، وممارسة التدريس المصغر لمساعديهم ؛ بالإضافة إلى إمدادهم بالتغذية الراجعة الممكنة ، وتم تقييم طرق التدريب بناء على الأداء التدريسي لدى المعلمين ؛ وتوصلت الدراسة إلى أن تدريب معلمي التربية الخاصة على الأعمال الإشرافية لملاحظة ذوى الإعاقة الشديدة قد نتج عنه تحسن الأداء المهني فى العمل مع هذه الفئات من ذوى الاحتياجات الخاصة . وتم إعادة تقييم الأداء المهني للمعلمين بعد فترة متابعة بعد مرور ١٧ شهراً فوجد أن التحسن فى مهارات المعلمين فى التعامل مع ذوى الإعاقة الشديدة قد استمرت فى مجالات الأداء المهني .

وقام دراسة اللقانى ، والقرشي (١٩٩٩) بإجراء دراسة عن المشكلات التي تواجه برنامج تأهيل معلمي الصم. . وتوصلت الدراسة إلى افتقار المعلمين إلى المهارات الأساسية لتخطيط وتنفيذ الدروس، بالإضافة إلى إتباع طرق تدريس تقليدية، وعدم تدريب الدارسين على استخدام الأجهزة المختلفة الخاصة بقياس السمع وأجهزة التدريب السمعي، وعدم كفاية فترة برامج تدريب وتأهيل معلمي الصم، وعدم اهتمام برامج التدريب بتخطيط وإدارة الأنشطة الثقافية والفنية والعلمية والرياضية التي يمارسها التلاميذ الصم، مع قلة الاهتمام بمراعاة التخصص الدقيق لمعلم الصم- وهذا يتطلب إعادة التدريب والتدريب المستمر أثناء الخدمة ليتمكن المعلم من التدريس الكفء للطفل الأصم.

وفى دراسة أبو قله Boqlah (٢٠٠٢) حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين بالمدارس الابتدائية السعودية التي يتم فيها دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع العاديين. . طبقت استبانه على المعلمين والموجهين ومدربي المعلمين بمدارس التربية الخاصة بالمنطقة التعليمية للمدينة المنورة في الحجاز، والتي تم إعدادها في ضوء تحليل المهارات والقدرات اللازمة لمعلم التربية الخاصة .. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة ماسة للتدريب على تنمية الجوانب المعرفية ، ونظام وتقدير وتقييم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى حاجتهم الملحة إلى

الاستشارة والتواصل، والتخطيط والتنظيم وإدارة الفصل والسلوك ، وعلى استخدام الإمكانات المادية بالمدرسة.

واجرى ميشيل جيرنت Michele C. Gerent (٢٠٠٢) دراسة عن نتائج برامج تدريب المعلمين لإعداد المربين بالتربية العامة والخاصة للتدريس فى مدارس الدمج الشامل .. وقد أعدت الدراسة برنامجاً تدريبياً لمعلم الدمج يستخدم أساليب التدريس التعاوني للمقررات مع استخدام مساعدات تعليمية وخدمات تربوية وغرف مصادر تتفق مع احتياجات الدارسين يمكن خلالها الوصول إلى نتائج إيجابية بشكل مُرضى ، حيث يتم تقسيم تلاميذ الفصل – بما فيهم ذوى الاحتياجات الخاصة - إلى مجموعات عمل لإنجاز متطلبات الأنشطة التربوية ، وأشارت النتائج إلى تأكيد التحدي التربوي بضرورة إعداد معلمي الفصول لكل التلاميذ لمواجهة مطالب المجتمع فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول العادية ؛ وتوفير بيئة أقل تقييداً ، وأن البرنامج التدريبي المقترح للمعلمين باستخدام فنيات التدريس التعاوني يجعل المعلمين مسئولين مسئولية متزايدة لمواجهة حاجات الطلاب ذوى الإعاقات والطلاب الذين يواجهون خطر الفشل فى المدرسة ، بالإضافة إلى مسئولية الطلاب غير المعاقين عن أقرانهم فى الفصل من ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعلم.

وفى دراسة أجراها هامر ، أويلر Hamre & Oyler (٢٠٠٤) عن إعداد المعلمين لفصول الدمج . استهدفت البحث عن تحسين الممارسات وصقل المقررات وأساليب التدريس لدى المعلمين قبل الخدمة فى برامج كليات المعلمين لدعم مطالب الأطفال والفصول الدراسية والمدرسة والمجتمع ، وقد ركز التحليل فى الدراسة على استخدام أسلوب الحوار التعاوني خلال فصل دراسي لمجموعة الدراسة التطوعية فى فصول الدمج . وكانت إجراءات الدراسة فى عدد من المدارس يتطلب من المعلمين مواجهة احتياجات جميع المتعلمين فى الفصول العامة ؛ والفروق بينهم فى المحادثة واللغويات الراجعة إلى ما بينهم من قدرات عقلية ؛ وما يوجد فى داخل الفصل من فئات من ذوى الاحتياجات الخاصة . وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج إعداد المعلم بالجامعة يتفق مع معايير اتحاد دعم ومساعدة المعلمين الجدد بين الولايات Interstate New Teacher Assistance and Support Consortium's والذي يشير فى أحد معاييره إلى أن إعداد المعلم يجب أن يصمم

لمساعدة المعلمين المبتدئين على التدريس للتلاميذ الذين بينهم فروقاً واسعة فى التعلم ، وخلق الفرص التعليمية لتكيف المتعلمين على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم.

ودراسة جولدر، نورويتش ، بايليس Golder, Norwich & Bayliss (٢٠٠٥) عن إعداد المعلمين للتدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة فى مدارس أكثر اندماجاً . وقد وضع الباحثون فى حسابهم المتطلبات البريطانية والتوجهات العالمية نحو إعداد معلمين لمدارس الدمج ، لذا فقد وضعوا تصميماً مبدئياً لزيادة المعرفة والمهارات وتعزيز الاتجاهات لدى المعلمين المتدربين بتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من جعل أساليبهم فى التدريس متمايزة لمواجهة الحاجات الفردية لدى التلاميذ بما فى ذلك ذوى الاحتياجات الخاصة ، مدعماً بالعمل التعاوني. وقد تم بناء توجهات نحو شكل من الإعداد الذي يمكن أن يطبق فى سياقات أخرى مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد قدم البرنامج استرتيجية منظمة لتدريس فردى وتدعيم لمصادر الانترنت ، وقد ضمن الباحثون نتائجهم تقييمات من الطلاب المعلمين تشير إلى أن البرنامج المقترح طريقة واعدة فى العمل ؛ وهو يلقى الضوء على الحاجات القومية والعالمية لتطوير طرق تعزز الإعداد الأولى للمعلم فى ارتباطه بالتربية الخاصة والدمج .

أما دراسة كافانوف Cavanaugh (٢٠٠٦) عن إعداد المعلمين لفصول الدمج باستخدام التكنولوجيا المساعدة فقد استهدف تقديم نموذج ينصب على تحسين تكامل التكنولوجيا المساعدة فى برامج إعداد المعلمين المرشحين للعمل بمدارس التربية الخاصة ؛ لمواجهة احتياجات الطلاب فى مدارس الدمج ، وذلك لتعزيز أداء المعلمين فى التعامل مع المعاقين وتمكينهم من الاندماج فى المواقف التربوية والتعامل مع البيئة . وقد تضمن النموذج تعريف بالخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة ، واحتياجاتهم فى المواقف التربوية فى ظروف الدمج بالمدارس العامة ، ومستويات التكنولوجيا المساعدة ، وتطبيقاتها فى العملية التعليمية ، ومساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعلم الفردي باستخدام التكنولوجيات المساعدة داخل المدارس العامة ، والتصميم الأفضل للتعامل مع التقنيات الحديثة . وتوصلت الدراسة إلى أن برامج إعداد المعلم بصفة عامة تتطلب تغييراً لتتضمن

مفاهيم عن الدمج كجزء من الرؤية الخاصة بالممارسة المهنية للتدريس فى القرن الحادي والعشرين ، وأن يكون المعلمون مؤهلين للتدريس لكل طفل ، وتشير المعايير إلى أيضاً إلى أن المعلم الجديد يجب أن يكون قادراً على تطبيق طرقاً وتقنيات فعالة فى التدريس للطلاب الذين توجد بينهم فروقاً شاسعة بما فى ذلك : ذوى صعوبات التعلم ، المعاقين بصرياً ، وذوى الصعوبات الخاصة بالمفاهيم ، وذوى التحديات البدنية والعقلية داخل فصول ومدارس الدمج ، وأن يفهموا اللغة المكتسبة والتأثيرات الثقافية على التعلم ، والاستثنائية الخاصة بهؤلاء الطلاب وأسرهم.

فى حين كانت دراسة لارهوفين وآخرين Laarhoven, et ,al. (٢٠٠٧) بعنوان نموذج لإعداد معلمي التربية العامة والتربية الخاصة لمدارس الدمج . ولقد تم تطوير مشروع لهذا الغرض فى قسم التعليم والتعلم Teaching and learning بجامعة الينوى الشرقية عُرف بمشروع الإنجاز الابداعى والتعاوني للفرق التربوية قبل الخدمة Achieving Creative &Collaborative Educational Preserves Teams (ACCEPT) ، وطبق المشروع على برامج إعداد معلمي التربية الخاصة والتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي للعمل فى فصول ومدارس الدمج ، وأدخلت مقررات تركز على استراتيجيات الدمج ؛ وأساليب الانعكاس من التعليم التقليدي والدمج ، وأسفر تقييم المشروع عن نتائج تعزز البرامج الخاصة بمجموعات المعلمين المرشحين للعمل بمدارس الدمج .

ثانياً : دراسات تناولت إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بنظام التعليم عن بُعد – منها :

دراسة ميلن Milne (١٩٩٧) حول التجربة الأسترالية فى إعداد وتأهيل معلمي الموهوبين والمتفوقين باستخدام إستراتيجية التعليم عن بُعد . وتوصلت إلى وجود اتفاق بين المعلمين ومديري المدارس على أن توجهات إعداد وتأهيل المعلمين باستخدام التعليم عن بُعد أحد المشروعات التجديدية والتطويرية للنظام التعليمي ، وربط التعليم بالتغيير التكنولوجي ، وتحقيق التعاون بين المدرسة والمجتمع ، والارتقاء بنظام إعداد معلم الموهوبين .

وكذلك دراسة كورتس وفاليكورسا Kurtts & Vallecorsa (١٩٩٩) عن إعداد معلمي التربية الخاصة من خلال التعليم عن بُعد، نظراً للحاجة المُلحة للمعلمين للعمل مع الطلاب المعوقين قد أوجد تحدياً كبيراً لبرامج إعداد المعلمين وأيضاً المعلمين أثناء الخدمة الذين يبحثون عن أساليب لزيادة معارفهم الأساسية وللحصول على ترخيص إضافي للشهادة الحاصلين عليها. وقد أجرى مشروع التعليم عن بُعد عن طريق جامعة نورث كارولينا بتمويل من مكتب التربية الخاصة والخدمات التأهيلية بالقسم الأمريكي للتربية الخاصة، وتم تعميمه على خمس مناطق ،حيث تم إمداد المشاركين بالمقررات الدراسية عن طريق الانترنت والتي ركزت على : مقدمة عن الإعاقة، وطرق التدريس، والتدخلات السلوكية والإرشاد والعمل التعاوني، وأتبعت دراسة مقررات التربية الخاصة بتدريب ميداني في التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة التي أن التعليم عن بُعد يمكن أن يكون أداة قوية لإعداد وتدريب المعلمين ؛ وبصفة خاصة عندما توجد حاجة ماسة لمعلمين للطلاب المعاقين، وإذا ما استطاع التعليم عن بُعد إمدادهم بالمعرفة، وأن تكون الكليات قادرة على تدعيم طلابها من خلال إجراءات التعليم عن بُعد فإن الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة سوف يتلقون دراستهم على أيدي معلمين أكثر كفاءة .

وأجرى كوبر Cooper (٢٠٠٠) دراسة كيفية استخدمت المقابلات لجمع المعلومات من ١٢ معلماً ممن تلقوا بعض أو كل تدريبهم في برامج التأهيل عن بُعد لوظائف التدريس والعمل مع المعاقين بصرياً بولاية تكساس – حيث تم سؤالهم عن خبراتهم بالنسبة للإعداد ببرامج التعلم عن بُعد. وقد كانت موضوعات المقابلة مرتبطة بالتقنيات اللازمة للمؤسسة وللمشاركين، وخبرات التعلم، والمعوقات (التحديات) الخاصة بالتعليم عن بُعد، وجماعات التعلم، وكون المشارك معلماً لطلاب من ذوى الإعاقة البصرية . وقد أشار المشاركون إلى الرضا العام بخبراتهم التربوية المرتبطة بالتعلم عن بُعد، وكان الفيديو التفاعلي هو الاختيار المفضل للتدريس، وكان بث المقررات على الإنترنت أقل ما تم تفضيله في الوسيط التعليمي . وقد قدر المشاركون أنفسهم بأنهم يمتلكون الاستعداد للتدريس في مختلف المهارات الموجودة برامج إعداد المعلم، وقدروا أنفسهم تقديراً مرتفعاً في عديد من

الواجبات التقليدية لمعلم ذوى الإعاقة البصرية كالقراءة والكتابة بطريقة برايل ، وأداء التقييمات الوظيفية للمكفوفين ، والتعرف على تشريح العين وأمراضها ، غير أن معظمهم شعروا أن إعدادهم غير كافٍ لتدريس الرياضيات بطريقة برايل ؛ وفى مجال استخدام التقنيات المساعدة للتدريس الخاصة بالمعاقين بصرياً . وقد اختلف التقييم الذاتي بالنسبة لمدى الاستعداد للتدريس للطلاب متعددي الإعاقة ؛ وفى مدى الإمداد بالخدمات الاستشارية . أما انطباعات المشاركين عن استخدم برامج التعليم عن بُعد لتأهيل المعلمين للطلاب المعاقين بصرياً ؛ فإنها قد تم تقييمها إيجابياً ، ولكن من عيوب هذا النظام أن معظم الناس يعتبرونهم مجموعة فرعية بالنسبة للنظم الأخرى المتاحة لتدريب المعلمين .

ودراسة لانا اندريوس Andrews, Lanna (٢٠٠٢) عن إعداد معلمي التعليم العام قبل الخدمة للعمل فى برامج الدمج باستخدام ميزات الانترنت .. وقد تناولت هذه الدراسة استخدام تعليمات الويب وعملية التدريس المدمج لتأهيل معلمين قَبل الخدمةَ للتَكيّف للتدريس لطلاب ذوى مهارة محدودة فى الانجليزية من خلفيات إثنولوجية ولغوية متعددة مع طلاب من ذوى الإعاقات ، وذلك لتلبية الحاجة لمعلمي التربية الخاصة والعامة معاً . وكانت العينة أربعون مشاركاً من الطلاب المعلمين المسجلين فى برنامج الإعداد لمدارس الدمج فى كاليفورنيا تم تنظيمهم فى ١٠ مجموعات تعلم تعاوني ، وقد تم تطوير مقرر كامل معدل يبث باستخدام الانترنت ، مع إعداد خطة معدلة بالنسبة للمعلم للاستخدام مع الفصل كله ومع حالات العجز. وكان المعلم المشارك (المعاون) يتم إمداده بتغذية راجعة فيما يتعلق بالدروس المعدلة وذلك باستخدام مواقع الانترنت ، وقد كشف التحليل عن حدوث تغيرات فى ممارسات المعلم كنتيجة للتغذية الراجعة والتعديل المكثف والموسع الذي تم تطويره..

وأجرت بربارا لودلوو ludlow (٢٠٠٣) دراسة عن تجربة جامعة غرب فيرجينيا فى استخدام تقنيات الاتصال عن بُعد لإعداد مدربي ومدربات التدخل المبكر؛ ومعلمي ومعلمات التربية الخاصة لمدارس الطفولة المبكرة على مستوى الولاية والمنطقة وعلى المستوى القومي ، حيث استخدمت استراتيجيات التعليم عن بُعد والانترنت والوسائط المتعددة والنماذج المتمركزة على شبكة الإنترنت كآلية

لتقديم برامج قبل وأثناء الخدمة لتقديم شهادات تدريبية وأنشطة تعليمية لتنمية مهارات وقدرات فريق العمل مع الأطفال الصغار ذوى الاحتياجات الخاصة ، حتى يتمكنوا من أداء أدوارهم كمعلمين ومعالجين ، وحتى يتمكن الأمريكيون الذين يعيشون خارج بلادهم ، وكذلك العاملون فى مجالات التدخل المبكر لذوى الاحتياجات الخاصة من غير الأمريكيين من الالتحاق بهذه البرامج لاستكمال برامج التأهيل عن طريق التدريب عن بُعد . وقد تضمن البرنامج دورات إجبارية وأخرى اختيارية تم عرضها فى جلسات منشورة ومُذاعة يتم بثها من خلال فصل اليكتروني داخل الجامعة يتم نقلها عن طريق الأقمار الصناعية ، ويتم التساؤل والإجابات والمناقشات عبر الإنترنت مباشرة أو من خلال البريد الالكتروني ، كما يتطلب استكمال البرنامج ضرورة مشاركة الدارسين فى خبرات ميدانية أثناء التدريب والتي يطبق فيها الدارس محتوى دراسته على أرض الواقع مع الطفل والأسرة والمهنيين فى التدخل المبكر أو أحد برامج التربية الخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة – ويعمل مراقبوا البرنامج على الإشراف والتفاعل مع المهنيين والأسر عبر الانترنت . وقد أظهرت نتائج التجربة نجاح الدارسين من دول مختلفة فى استكمال البرنامج كله . وفى المتابعة اللاحقة لتأثير البرنامج فى الدارسين : كشفت نتائج الاستبيان - الذي أُرسل إلى المتخرجين عبر الانترنت – أنهم أصبحوا أكثر كفاءة فى التعامل مع مشكلات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الطفولة المبكرة ، والتفاعل مع الأسر بقدر أكبر من البراعة ، والتخطيط لأنشطة تعليمية وتدريبية للأطفال لخلق بيئات أكثر ملاءمة لهم . أما عن تقييمهم لبرنامج الإعداد والتدريب عن بُعد : فقد كانوا أكثر رضا عن جودة وسهولة الحصول على المواد التعليمية ، بالإضافة لجودة المحتوى والوضوح التنظيمي ومساعدة فريق العمل معهم والمساندة التقنية كأفضل سمات للبرنامج.

كما أن دراسة مينلوف ، كرافت Menlove & Kraft (٢٠٠٤) حول إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة للنجاح فى العمل ببرامج التعليم عن بُعد فى المدارس الريفية اهتمت الدراسة بفحص آراء الدارسين الذين كان دافعهم إكمال تعليمهم أن يكونوا معلمي تربية خاصة معتمدين فى المناطق الريفية التي

يعيشون فيها ، وبسبب بعدهم عن الحرم الجامعي فقد اعتمدوا على التجهيزات التي أعدتها جامعة يوتا الأمريكية لبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة عن بُعد . وقد كان البرنامج يبث بطريقتين : الأولى مسموعة ومرئية تذاع أو تُبث المقررات فى صورة سلسلة دروس مُذاعة بالأستوديو من الحرم الجامعي تتلقاها سبع مواقع نائية بالولاية يقع خمسة منها فى مجتمعات ريفية ، واثنان يبعدان عن الجامعة بمسافة أربع ساعات . والطريقة الثانية هي نشر المادة التعليمية للبرنامج على مواقع الإنترنت ، ويتم تعامل الدارسين معها عن طريق البريد الالكتروني وتصفح الويب على الشبكة . وقد تم فحص آراء ٣٠ دارساً للبرنامج يبلغون من العمر ٣٥ عاما ٨٧٪ منهم إناث .. وتوصلت الدراسة إلى أن من المتطلبات الهامة لنجاح هذا البرامج ضرورة دعم المهارات التقنية للدارسين عن طريق الالتحاق بحلقات دراسية عن تقنيات التعليم عن بُعد قبل البدء فى المقررات الدراسية للبرنامج ، وأن يتضمن ذلك تجهيزات الكمبيوتر المنزلي ، وإدخال المواد التعليمية المواقع على شبكة الانترنت ، وإنشاء حساب للبريد الإليكتروني ، والمساعدة المباشرة للملفات ، وإنشاء روابط لصفحات الشبكة . وكشف النتائج أيضاً : أن هناك قيوداً للتعليم عن بُعد منها أنهم لا يمتلكون الوقت للجلوس أمام حاسباتهم للدراسة والاستذكار مما يدفعهم لطبع المواد التعليمية لحملها ومطالعتها فى أي مكان .

وأجرى موهر Mohr (٢٠٠٤) دراسة استهدفت فحص كيفية استخدام الوسيط التكنولوجي للتعليم عن بُعد فى برامج إعداد معلم التربية الخاصة . وقد تم تأسيس بيانات الدراسة على أداة مسحية مكونة من ٣٠ فقرة طبقت على أعضاء من قسم إعداد المعلم بجمعية للأطفال غير العاديين الذين كان لديهم قابلية لمواصلة التعلم بمؤسسات التعليم العالي ، وقد كان الوسيط التكنولوجي معززاً لتوصيل المقررات الدراسية للمشاركين فى برنامج إعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة . وتم إجراء تحليل للعمليات التدريسية التي كشفت عن أن معظم الدارسين قد أظهروا استقلالية فى استخدام المقررات وإدارة البرمجيات ، وأكدت الاستجابات على أن التواصل والتغذية الراجعة للدارسين من معلمي التربية الخاصة المستخدمين لتقنيات التعليم عن بُعد قد استفادوا من هذه التقنية بطريقة أفضل من التعلم وجهاً لوجه ، وأشار ١٣٪ من المعلمين المستخدمين للوسيط

التكنولوجي في اكتساب مهارات التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة عدم إمكانيتهم الاستمرار فى البرنامج .

وفى الدراسة التي أجراها بور Bore (٢٠٠٥) استهدفت الكشف عن فاعلية تطبيق كل من : التعليم بالفيديو كونفرانس والتعليم المتمركز على الويب فى إعداد فريق العمل بالتربية الخاصة – كطرق ملائمة للدارسين دون الحاجة إلى السفر لأماكن التعلم الأمر الذي يؤدى إلى زيادة أعداد المدرجين فى برامج إعداد المعلمين للتربية الخاصة . وقد أجاب ٩٤ دارساً على مقاييس عن التعليم بالفيديو كونفرانس ، وأجاب ٨٨ دارساً على مقاييس خاصة بالتعليم المتمركز على الويب ، بالإضافة إلى أنه تم اختيار ستة منهم بصورة عشوائية لإجراء مقابلات وجهاً لوجه لدراسة مدى فاعلية الطريقتين .. وأشارت النتائج إلى أن الطريقتين تعدان طرقاً ملائمة لإعداد معلم التربية الخاصة عن بُعد ، وأن فاعلية تلك الطرق تعتمد على العديد من العوامل : المعلم ، تركيب الدورة ، أسلوب تعلم المتعلمين ، كم وكيف التفاعل بين المعلم والمتعلم ، وما إذا كانت هناك مشكلات فنية تعترض عملية التعلم أم لا . كما أشارت النتائج إلى أن المشكلات التكنولوجية ؛ والافتقار إلى تكنولوجية صديقة للمستخدم تقلل من فاعلية تلك الطرق .

وقد أجرى ريتشاردسون Richardson (٢٠٠٥) دراسة عن تجربة جامعة جورجيا لاستخدام برنامج على الانترنت يهدف لإعداد معلمين أكثر للتربية الخاصة . وقد بدأ العمل بالبرنامج بناء على زيادة الطلب على معلمي التربية الخاصة الذي وصل إلى مستوى الأزمة إذ تشير التقديرات أن حوالي ٦ر٥ مليون طفل أمريكي يصنفون باعتبارهم من ذوى الاحتياجات الخاصة ، وأن هناك حاجة لأكثر من ٦٠٠٠٠٠ معلم تربية خاصة بحلول عام ٢٠٠٨ ، وأن مؤسسات التعليم العالي تقوم بإعداد نصف عدد المعلمين ، وأن حوالي ربع معلمي التربية الخاصة فى جورجيا غير مؤهلين تأهيلاً تاماً .. من هنا المنطلق تم رصد ٢ر٤ مليون دولار كمنحة اتحادية لجامعة جورجيا لتطوير برنامج على الانترنت لتأهيل طلاب جامعيين ؛ ومعلمين غير محترفين ؛ ومعلمين غير مؤهلين ليصبحوا مؤهلين كمعلمين بالتربية الخاصة خلال خمس سنوات كمرحلة انتقالية . وبناء على ذلك تم تأسيس مقررات

الكترونية فى التربية الخاصة تبث على مواقع خاصة على الإنترنت ، واستخدمت أساليب وتقنيات خاصة لدعم وربط الشبكات للوصول إلى المنتسبين للبرنامج وإتاحة فرص أفضل لتدريب معلمي التربية الخاصة غير المؤهلين ، ومزج الإبداع التقني بمدخلات التدريس التقليدي – إذ استخدمت غرف المؤتمرات والفصول الافتراضية التي تبث منها المحاضرات والمناقشات المرتبطة بالمقررات الدراسية، كما تم ربط الدارسين المنتسبين للبرنامج بغرف دردشة خاصة مع الأساتذة ؛ وموظفي الجامعة ؛ ومديري البرنامج . كذلك استخدمت تقنيات التعليم عن بُعد فى الإشراف على التدريب الميداني على الطلاب المعلمين حيث تم تصميم مواقف تدريبية يتم فيها إدماج الكاميرا على الانترنت (إشراف الكاميرا) ، وتزويد الطلاب فى مختلف المواقع بتغذية راجعة فيما يتعلق بمهارات التدريس . وقد بدأ التسجيل للبرنامج لغير المؤهلين فى يناير ٢٠٠٥ واستمر تقديم البرنامج التأهيلى طوال العام للطلاب الجامعيين للحصول على شهادة للتأهيل فى التربية الخاصة . وفى متابعة البرنامج وُجد أن المسجلين ببرنامج تدريب معلمي التربية الخاصة غير المؤهلين قد لبى احتياجات ثلاث مجموعات من المعلمين الطموحين ، الأولى : غير المؤهلين الذين يعملون بالفعل فى النظام المدرسي والذين أكملوا عامين معتمدين ويكملون دراستهم للحصول على درجة البكالوريوس ، والثانية : أنصاف المحترفين الذين يحملون درجة البكالوريوس فى مجال ليس له علاقة بالتربية الخاصة ، أما الفئة الثالثة : فهم الحاصلون على البكالوريوس فى مجال التربية الخاصة ويرغبون فى الحصول على ترخيص واعتماد لممارسة المهنة طبقاً للمعايير الخاصة بالإدارة المهنية بجورجيا .. وعن الصيغة التي قُدم بها البرنامج فقد أشار المشاركون بأن تقديم برنامج التدريبي لمعلمي التربية الخاصة غير المؤهلين عبر الانترنت قد أتاح الفرصة للدراسة والتأهيل عن بُعد لانشغالهم بالعمل طول الوقت full- time ، حيث كان الحضور إلى الحرم الجامعي لمدة ثلاث مرات أسبوعيا غير عملي بالنسبة لهم .

تعقيب على الدراسات السابقة

. يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة التي توفرت للباحثين أن معظمها أجريت فى مجتمعات أجنبية ، وقليل منها أجرى فى المجتمعات العربية . ومن العرض السابق لهذه الدراسات وُجد ما يلي :

- أن الدراسات التي تناولت إعداد وتدريب المعلمين قد ركزت على مدى انعكاس البرامج المدعمة بالحاسبات والوسائط المتعددة على المهارات المعرفية وعلى أدائهم الوظيفي والتدريسي (Jensen, Parsons & Reid,1998).
- أن الدراسات التي تناولت إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة قد ركزت على الاحتياجات التدريبية اللازمة لتأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء التطورات المعاصرة (هاشم ، أبو النيل : ١٩٩٦، Boqlah, 2002) ، والمشكلات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة في الإعداد للعمل في هذا الميدان (اللقاني، القرشي : ١٩٩٩) ، والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة للعمل في مدارس دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية وصقل وتحسين المهارات التدريسية للمعلمين قبل الخدمة أو في أثنائها (Boqlah, 2002,Gerent, 2002, Hamr &Oyler, 2002 ,Golder , Norwich & Bayliss ,2005 ,Cavanaugh,2006 ,Laarhoven ,et al.,2007).

أما الدراسات التي تناولت استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة فقد ركزت على بعض تجارب الجامعات في هذا الشأن – ومنها : التجربة الأسترالية (Milne,1997)، وتجارب الجامعات الأمريكية مثل تجربة جامعة غرب فيرجينيا (Ludlo,2003)، وتجربة جامعة يوتا لإعداد معلمي التربية الخاصة للعمل في المناطق الريفية (Menlove & Kraft,2004) ، وتجربة جامعة جورجيا لاستخدام برنامج على الانترنت يهدف لإعداد معلمين أكثر للعمل في التربية الخاصة(Ritchardson,2005) .

بالإضافة لذلك : فإن الدراسات قد كشفت عن أهم متطلبات استخدام تقنيات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، ومنها دراسة (Kurtts & Vallecorsa,1998) ، واستخدام تقنيات ومواقع الانترنت والبريد الاليكتروني لتأهيل المعلمين قبل الخدمة (Andrews,2002) ، واستراتيجيات التعليم عن بُعد المعتمدة على الوسائط المتعددة المتمركزة على الإنترنت لتأهيل

معلمي التربية الخاصة (Ludlow,2003)، واستخدام البث التليفزيوني المذاع من أستوديو داخل الحرم الجامعي إلى جانب نشر المادة التعليمية على الانترنت (Menlove & Kraft,2004) ، والتعليم عن بُعد عبر الفيديو كونفرانس(Bore,2005) ، وغرف التعليم الافتراضية عبر الإنترنت(Richardson, 2005) .

والدراسة الحالية دراسة استطلاعية تستهدف كشف متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس بالتربية الخاصة ، والعاملين فى هذا الميدان من المعلمين والموجهين ومديري مدارس التربية الخاصة ، والخروج بتوصيات تطبيقية يمكن الاستفادة منها لتطبيق هذا النظام.

الطريقة والإجراءات

اشتمل هذا الجزء من الدراسة على منهج الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات تطبيقها، والمعالجة الإحصائية للبيانات.

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها فقد تم استخدام المنهج الوصفي (الدراسة المسحية ، والسببية المقارنة) لاستطلاع آراء كل من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية المتخصصين فى التربية الخاصة ، والمعلمين والمديرين والموجهين للتربية الخاصة حول متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، والمقارنة بين آراء الفئات المختلفة من أفراد العينة .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس بأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية ، ومعلمين ومعلمات بمدارس التربية الخاصة ، ومديرين وموجهين بالتربية الخاصة . وفيما يلي وصف كل عينة من عينات الدراسة :

١- عينة أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة

تكونت هذه العينة من (٤٩) من اعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة بستة من الجامعات السعودية .. بيانها كالتالي :

جدول (١)

توزيع أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة

الجامعة	جامعة الملك سعود	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الملك فيصل	جامعة طيبة	جامعة الطائف	جامعة القصيم	المجموع
العدد	١٢	١٢	٦	٣	١٠	٦	٤٩

٢-عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة

بلغت العينة الكلية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة (١٥٢) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث (العقلية ، والسمعية ، والبصرية) ، ومدارس الدمج بمنطقة المدينة المنورة .. وفيما يلي وصف العينة المستخدمة :

جدول (٢)

توزيع عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة

النوع / سنوات الخبرة	معلمين	معلمات	المجموع
من سنة إلى خمس سنوات	٣١	٤٨	٧٩
من ست إلى عشر سنوات	٢٢	٢٢	٤٤
أكثر من عشر سنوات	١٩	١٠	٢٩
المجموع	٧٢	٨٠	١٥٢

٣- عينة مديري وموجهي التربية الخاصة

تكونت العينة من مديرين لمدارس ومعاهد التربية الخاصة (الفكرية ، الأمل للصم النور للمكفوفين ، مدارس دمج) ، وموجهين تربويين للتربية الخاصة بمنطقة المدينة المنورة . وفيما يلي وصف عينة المديرين والموجهين:

جدول (٣)

توزيع عينة مديري وموجهي التربية الخاصة

البيان	الجنس		سنوات الخبرة في التربية الخاصة		
	ذكور	إناث	١- ٥ سنوات	٦-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
مديري تربية خاصة	١٣	١٠	٢	٢	١٩
موجهي تربية خاصة	٢	٥	-	٢	٥
المجموع	١٥	١٥	٢	٤	٢٤

أداة الدراسة

تم إعداد إستبانة متطلبات نظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلم التربية الخاصة ، كأداة للدراسة ، وتم تطويرها وفق الخطوات التالية:

أ - مراجعة الأدب التربوي:

تمت مراجعة الأدب التربوي حول نظام التعليم عن بُعد ، والأساليب والتقنيات المستخدمة فيه بصفة عامة ، وفى إعداد وتدريب المعلمين بصفة خاصة - وبناء على ذلك تم تحديد المحاور التالية:

(١) مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة (٢٠) فقرة.

(٢) المتطلبات التقنية والبنية التحتية اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة (١٣) فقرة.

(٣) متطلبات الكفاءة البشرية لتنفيذ نظام التعليم عن بُعد في مجال إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة (١٥) فقرة.

(٤) المتطلبات التعليمية لاستخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة (١٠) فقرات.

(٥) معوقات استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة (١٢) فقرة.

ب - الصورة الأولية :

تم صياغة فقرات الاستبانة في صورتها الأولية، ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم عمل التعديلات اللازمة، وأصبحت الاستبانة تضم في صيغتها النهائية (٧٠) فقرة تغطي محاور الدراسة الخمسة.

وقد أعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج على النحو التالي :

- المحور الأول : مدرج رباعي (موافق بدرجة كبيرة – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة قليلة – غير موافق) .
- المحور الثاني ؛ والثالث ؛ والرابع : مدرج ثلاثي (ضروري جداً – ضروري إلى حد ما – غير ضروري) .
- المحور الرابع : مدرج ثلاثي (كبيرة جداً – متوسطة – قليلة جداً) .

كما تضمنت الاستبانة قائمة بالبيانات الأولية عن عينة الدراسة، شملت :

- النوع (ذكر/ انثى) .
- الوظيفة الحالية : معلم تربية خاصة – مدير بالتربية الخاصة – موجه بالتربية الخاصة – عضو هيئة تدريس بالتربية الخاصة .

- سنوات الخبرة فى مجال التربية الخاصة : من سنة إلى خمس سنوات – من ست إلى عشر سنوات – أكثر من عشر سنوات .

كما تضمنت الاستبانة تعريف بنظام التعليم عن بُعد – ليفهم أفراد العينة المفهوم المستهدف عند الاستجابة ، وهو على النحو التالي :

التعليم عن بُعد " هو نظام غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى مواقع الدراسة ، كما يمكن المحاضرين من إيصال معلومات ومناقشات للمتلقين دون الانتقال إليهم. ويسمح للدارس أن يختار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن عمله".

كما تم عرض تعليمات للإجابة عن الاستبانة .

ج – صدق الاستبانة

اعتمد الباحثان على صدق المحتوى ، حيث تم بناء الاستبانة وبنودها وفقا للإطار النظري والتراث البحثي حول تقنيات التعليم عن بُعد ، واستخدام هذا النظام فى إعداد وتدريب المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الخاصة على وجه الخصوص .. وقد اكتفى الباحثان بصدق المحكمين ، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للحكم على صلاحية الاستبانة وبنودها ، وتم حذف أو تعديل العبارات وفقاً لمرئيات المحكمين .

د – ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة Reliability تم تطبيقها فى صورتها الأولية على عينة مكونة من (٦٠) فرداً من أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة ؛ والمعلمين ؛ والمديرين بمدارس التربية الخاصة ، وتم استخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach وذلك لقياس الاتساق الداخلي Internal Consistency ويوضح الجدول رقم (٣) قيم الفا، حيث يتبين أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

جدول (٤)

معامل ثبات أداة الدراسة

مجالات الاستبانة	معامل ألفا
مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	.٩٢٨
المتطلبات التقنية والبنية التحتية اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة	.٨٣٣
متطلبات الكفاءة البشرية لتنفيذ نظام التعليم عن بُعد فى مجال إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	.٨٧
المتطلبات التعليمية لاستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	.٨٢٦
معوقات استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	.٨٤٩

تطبيق أداة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وهم أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى التربية الخاصة فى ست جامعات سعودية، ومعلمين ومعلمات بمدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث : الفكرية ، والأمل والنور ، ومدارس الدمج ، بالمدينة المنورة ، ومديري مدارس بالتربية الخاصة ، وموجهين تربويين بالتربية الخاصة بمنطقة المدينة المنورة ، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ ، وقد تمت مراجعة الإستبانات ، حيث تم استبعاد بعض الإستبانات لنقص في البيانات أو عدم استكمال الإجابة عن بنود الاستبانة ، ليكون عدد الإستبانات التي تم تحليلها (٢٣١) إستبانة.

المعالجة الإحصائية

تضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة Independent Variables التالية:

١- الوظيفة : أعضاء هيئة تدريس جامعي تخصص تربية خاصة ، معلمي ومعلمات تربية خاصة ، مديرين وموجهين بالتربية الخاصة .

٢- الجنس، وله مستويان: (ذكور، إناث).

٣- سنوات الخبرة فى مجال التربية الخاصة : وله ثلاث مستويات (من سنة إلى خمس سنوات ، من ست إلى عشر سنوات ، أكثر من عشر سنوات .

وبعد تطبيق أداة الدراسة على العينة ، تم إدخال البيانات فى الحاسب الآلي، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١- لتوصيف عينة الدراسة تم استخدام التكرارات لأعداد العينة وفقاً لمتغيراتها.

٢- للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبناء عليها تم ترتيب مفردات كل جانب من جوانب الاستبانة .

٣- للإجابة عن السؤال الثالث، والمتعلق بمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة ؛ والعاملين بميدان التربية الخاصة (معلمين ؛ مديرين ؛ موجهين) ، فقد تم استخدام اختبار "ت" -T) (Test لمعرفة دلالة الفروق بين رؤية أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالتربية الخاصة التي تعزى للتخصص العلمي النظري ، والممارسة العملية للتربية الخاصة .

٤- للإجابة عن التساؤل الرابع : والمتعلق بمعرفة دلالة الفروق بين استجابات كلٍ من : المعلمين ؛ والمديرين ؛ والموجهين ، والتي تعزى إلى مجال العمل بالتربية الخاصة فقد استخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين رؤية الفئات الثلاثة من العاملين فى ميدان التربية الخاصة .

٥- وللإجابة عن التساؤل الخامس : المتعلق بمعرفة الفروق بين استجابات المعلمين تبعاً للجنس ؛ والخبرة فى التدريس بالتربية الخاصة ، فقد تم استخدام تحليل التباين (٢ X ٣)، كما تم استخدام اختبار"ت" للفروق الدالة لمتغير الجنس، واستخدم اختبار "شيفيه" Scheffe عندما كانت قيمة ف ذات دلالة إحصائية، وذلك لإيجاد الفروق البينية لسنوات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول للدراسة :

ما متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد طبقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس (المتخصصين) بالجامعات السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة على كل فقرة من فقرات استبانة متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلم التربية الخاصة، ثم ترتيب استجاباتهم عليها(جداول٥ ،٦،٧، ٨، ٩).

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة حول مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	يجعل الدارس نشطاً وفعالاً في العملية التعليمية	١.٨٩٨	٠,٩٤	١٤
٢	يشجع معلم التربية الخاصة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال تخصصه	٢,٦٥٣	٠,٥٢	٥
٣	يقدم المعرفة والمعلومات لمعلم التربية الخاصة في أي وقت	٢,٦٥٣	٠,٦٣	٥
٤	ينمي مهارات شخصية ايجابية لدى معلم التربية الخاصة	٢,١٢٢	٠,٨١	١١
٥	تصل معلوماته لمعلم التربية الخاصة في المكان المناسب له	٢,٦٣٣	٠,٥٧	٦
٦	يوفر من جهد ومال معلم التربية الخاصة لأنه سيصل إليه في الزمان والمكان المناسبين	٢,٦٩٤	٠,٦٢	٤

٧	لا يعطل معلم التربية الخاصة عن عمله الأساسي أو التفرغ للدراسة	٢,٨١٦	٠,٤٤	١
٨	يرفع مستوى الكفاءة المهنية لمعلم التربية الخاصة	٢,٠٦١	٠,٨٣	١٢
٩	يعالج مشكلة الندرة الشديدة في المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة	٢,١٦٣	٠,٩٢	١١
١٠	يكسب معلمي التربية الخاصة مهارات التعلم الذاتي	٢,٥٩٢	٠,٦١	٧
١١	يتيح فرصة اكتساب مهارات الحوار مع الآخر وقبوله	١,٨٥٧	٠,٨٩	١٦
١٢	يغطي مناطق جغرافية متباعدة داخل المملكة العربية السعودية	٢,٧٣٥	٠,٥٨	٣
١٣	يخفف الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الدولة بأتباعها للتعليم والتدريب بالنظم التقليدية	٢,٥٥١	٠,٦٥	٨
١٤	يزيد من ثقة معلم التربية الخاصة من نفسه	١,٥٧٨	٠,٩١	١٦
١٥	ينمي من دافعية معلم التربية الخاصة للتعلم	٢,٢٦٥	٠,٩١	٩
١٦	يحبب معلمي التربية الخاصة في مهنتهم	١,٨٧٧	٠,٩٥	١٥
١٧	يرفع من ناتج العملية التعليمية بالنسبة لتلاميذ هؤلاء المعلمين	١,٩١٨	٠,٨٩	١٣
١٨	يساعد على انفتاح العقل لمعلم التربية الخاصة من خلال مشاركة الآخرين آرائهم	١,٦٧٣	٠,٩٧	١٧
١٩	يساعد على انفتاح العقل لمعلم التربية الخاصة من خلال مشاركة الآخرين آرائهم	٢,١٨٤	٠,٨٣	١٠
٢٠	يكسب الدارس القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة عبر الانترنت والبريد الالكتروني	٢,٧٣٤	٠,٤٥	٢

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة يرون أن من أهم مزايا استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- لا يعطل معلم التربية الخاصة عن عمله الأساسي أو التفرغ للدراسة.
- يكسب الدارس القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة عبر الانترنت والبريد الالكتروني .
- يغطي مناطق جغرافية متباعدة داخل المملكة العربية السعودية.
- يوفر من جهد ومال معلم التربية الخاصة لأنه سيصل إليه في الزمان والمكان المناسبين.

- يشجع معلم التربية الخاصة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال تخصصه .
- يقدم المعرفة والمعلومات لمعلم التربية الخاصة في أي وقت .
- تصل معلوماته لمعلم التربية الخاصة في المكان المناسب له.
- يكسب معلمي التربية الخاصة مهارات التعلم الذاتي.
- يخفف الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الدولة بأتباعها للتعليم والتدريب بالنظم التقليدية .
- ينمي من دافعية معلم التربية الخاصة للتعلم.
- يساعد على انفتاح العقل لمعلم التربية الخاصة من خلال مشاركة الآخرين آرائهم .

وأضاف أعضاء هيئة التدريس : أن من مزايا التعليم عن بُعد :

- تلبية حاجة المجتمع إلى الكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات .
- تمكين المعلم من ملاحقة أحدث التوجهات العلمية في مجال تخصصه.
- منح الدرجات العلمية الأعلى لمن تسمح قدراتهم وقابلياتهم على التعلم.
- الإسهام فى التنمية التقنية لأفراد المجتمع .

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة حول المتطلبات التكنولوجية لاستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	توفير مركز للتعليم عن بُعد بالجامعة متخصص في التربية الخاصة	١,٨٧٧	٠,٣٣	٨
٢	توفير معدات وتقنيات متطورة خاصة لأعضاء هيئة التدريس لإنجاح عملية التواصل مع الدارسين	١,٩٣٩	٠,٢٤	٣
٣	توفير انترنت سريعة وبنية تحتية قوية لشبكة الاتصالات	١,٩٥٩	٠,٢٠	٢
٤	إتاحة نظم اتصال جديدة للتواصل العلمي مع الدارسين والحصول على المعلومات (شرائط الفيديو – اسطوانات الفيديو الرقمية DVD- البريد الالكتروني – مؤتمرات	١,٩١٨	٠,٢٨	٥

	الفيديو – المؤتمرات المرئية- غرف الدردشة حول المقررات الدراسية- ...الخ)			
٥	توفير إمكانات تسجيل الدارسين في كل مقرر على الموقع بالشبكة وإدخال بياناته واسم المستخدم وكلمة السر	١,٨٥٧	٠,٣٥	٩
٦	وجود برامج لمساعدة الدارسين على تنظيم مناهجهم ومقرراتهم الدراسية	١,٨١٦	٠,٣٩	١١
٧	توفير برمجيات خاصة لأجهزة الحاسب الآلي لتمكين الدارسين من استخدامها في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات	١,٩١٨	٠,٢٨	٦
٨	توفير بوابة الكترونية للمتعاملين مع برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	١,٨١٦	٠,٣٩	١٠
٩	توفير قاعدة بيانات لكلمة السر واسم المستخدم لكل دارس	١,٧٩٦	٠,٤١	١٢
١٠	توفير خدمة الدخول لقواعد المعلومات عبر الإنترنت لبث المناهج التعليمية في التربية الخاصة من قبل أعضاء هيئة التدريس المشاركين	٢,٠٦١	٠,٢٤	١
١١	وجود نظام خاص وكفؤ لعمليات الصيانة والتشغيل للأجهزة التعليمية الخاصة بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	١,٨٩٨	٠,٣١	٧
١٢	توفير خادم server خاص بالجامعة يربط أقسام التربية الخاصة على شبكة الإنترنت لبث المعلومات والمقررات التعليمية من خلاله	١,٨٩٩	٠,٣١	٦
١٣	توفير برامج حماية لبرمجيات التربية الخاصة يصعب اختراقها	١,٧٧٦	٠,٤٧	١٣

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة يرون أن من أهم المتطلبات التكنولوجية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي:

- توفير انترنت سريعة وبنية تحتية قوية لشبكة الاتصالات .
- توفير معدات وتقنيات متطورة خاصة لأعضاء هيئة التدريس لإنجاح عملية التواصل مع الدارسين.

- توفير خدمة الدخول لقواعد المعلومات عبر الإنترنت لبث المناهج التعليمية في التربية الخاصة من قبل أعضاء هيئة التدريس المشاركين .
- إتاحة نظم اتصال جديدة للتواصل العلمي مع الدارسين والحصول على المعلومات (شرائط الفيديو – اسطوانات الفيديو الرقمية DVD- البريد الالكتروني – مؤتمرات الفيديو – المؤتمرات المرئية- غرف الدردشة حول المقررات الدراسية- ... الخ).
- توفير برمجيات خاصة لأجهزة الحاسب الآلي لتمكين الدارسين من استخدامها في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات .
- توفير خادم server خاص بالجامعة يربط أقسام التربية الخاصة على شبكة الإنترنت لبث المعلومات والمقررات التعليمية من خلاله .
- وجود نظام خاص وكفؤ لعمليات الصيانة والتشغيل للأجهزة التعليمية الخاصة بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.

وأضاف أعضاء هيئة التدريس أن استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يتطلب توفر التقنيات التالية:

- ضرورة مواكبة المؤسسات التعليمية للمستحدثات التكنولوجية وبرامجها وتوظيفها فى التعليم عن بُعد .
- تطوير منظومة التعليم الالكتروني : إدارة الفصول الالكترونية ، وإدارة مؤتمرات الفيديو ، واستقبال القنوات الفضائية وتسجيلها .
- تقديم نظام لتأمين الدخول إلى مواقع البرنامج واستعراضها.

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة حول المتطلبات البشرية لاستخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاص

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	وجود عضو هيئة تدريس متخصص في التربية الخاصة وعلى كفاءة عالية للتعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني	١,٨٩٨	٠,٣١	٣
٢	عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لرفع كفاءة عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة للتعامل مع تقنيات التعليم عن بُعد	١,٨٣٧	٠,٣٧	٨
٣	أن يكون عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة قادر على تصميم المنهج الرقمي ووضعه على شبكة الإنترنت	١,٦٧٣	٠,٥٢	١٥
٤	وجود هيئة فنية تعي استخدام تقنيات التعليم عن بُعد	١,٨٥٤	٠,٣٦	٧
٥	وجود فريق دعم فني لتسجيل الدارسين إلكترونيا وتقديم المساعدات الفنية لطالبيها	١,٩١٨	٠,٢٨	١
٦	توفير طاقم إداري لتخطيط برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة	١,٧٣٥	٠,٤٩	١٤
٧	وجود نظام إداري كفء يذلل العقبات التي تواجه الدرسين بنظام التعليم عن بُعد وتلبية احتياجاتهم التعليمية في الوقت المناسب	١,٨٩٨	٠,٣١	٤
٨	وجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر	١,٩	٠,٣١	٢
٩	وجود مدير مسئول عن ضبط عمليات تصميم المنهج الالكتروني ونشره على موقع التربية الخاصة بشبكة الانترنت	١,٨٧٨	٠,٣٣	٦
١٠	تدريب الدارس في برامج التربية الخاصة على مهارات التعلم الذاتي	١,٨١٦	٠,٤٤	١٢
١١	أن يتدرب الدارس على كيفية التعامل مع تقنيات نظام التعليم عن بُعد	١,٨١	٠,٣٩	١٠
١٢	أن يكون الدارس بالتربية الخاصة ملماً بمهارات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعلم من بُعد	١,٨	٠,٣٩	١١

١٣	أن يتدرب الدارس مسبقاً على مهارات تحصيل المقرر التعليمي من موقع الشبكة بالانترنت ، والتفاعل فى المواقف التعليمية إليكترونياً	١,٧٥٥	٠,٤٣	١٣
١٤	أن يتدرب الدارس على كيفية تحميل وإنشاء متصفح الانترنت وتحميل المقررات وإنشاء بريد الكتروني	١,٨٥٤	٠,٤٣	٩
١٥	أن يكون الدارس بالتربية الخاصة لديه الرغبة القوية لتطوير ذاته وإفادة الآخرين من علمه	١,٩١٧	٠,٣٧	٥

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة يرون أن من أهم المتطلبات البشرية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- وجود فريق دعم فني لتسجيل الدارسين إلكترونياً وتقديم المساعدات الفنية لطالبيها.
- وجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر.
- وجود عضو هيئة تدريس متخصص في التربية الخاصة وعلى كفاءة عالية للتعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني.
- وجود نظام إداري كفء يذلل العقبات التي تواجه الدرسين بنظام التعليم عن بُعد وتلبية احتياجاتهم التعليمية في الوقت المناسب.
- وجود مدير مسئول عن ضبط عمليات تصميم المنهج الالكتروني ونشره على موقع التربية الخاصة بشبكة الانترنت.
- وجود هيئة فنية تعي استخدام تقنيات التعليم عن بُعد.
- عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لرفع كفاءة عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة للتعامل مع تقنيات التعليم عن بُعد.

وأضاف أعضاء هيئة التدريس أن استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يتطلب توفر المتطلبات البشرية التالية:

- ضرورة بناء شخصية ايجابية فاعلة قادرة على التعلم الذاتي عبر الانترنت.
- التعاون في تدريب الكوادر البشرية اللازمة للتعليم عن بُعد من خلال مؤسسات متخصصة
- تحريك القوى السياسية فى المجتمع لتسهيل الإجراءات التنفيذية لبرامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة عن بُعد والاعتراف بها.

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة حول المتطلبات التعليمية لاستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	إنتاج المناهج والمقررات الدراسية مثل : الكتب والمراجع الإلكترونية	١,٨٩٨	٠,٣١	٢
٢	توفير المكتبات الرقمية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة	١,٩١٨	٠,٢٨	١
٣	توفير المواد والبرامج التعليمية على اشرطة فيديو وكاست وبرامج تلفزيونية واسطوانات مدمجة وعلى مواقع متخصصة على شبكة الإنترنت ...	١,٨٣٧	٠,٣٧	٤
٤	توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوبة باللغة العربية في مجال التربية الخاصة	١,٨٤	٠,٣٧	٣
٥	توفير مواد تعليمية مساندة للمقررات المتخصصة للدارس في التربية الخاصة	١,٦٩٤	٠,٥١	١٠
٦	وجود قواعد معلومات محلية للحصول على المادة العلمية في مجال التربية الخاصة	١,٧٧٦	٠,٤٧	٨
٧	تأليف المنهج الخاص بتأهيل معلم التربية الخاصة ، وتطويره باللغتين العربية والانجليزية	١,٧٥٥	٠,٤٣	٩
٨	الاهتمام بمحتوي وتنظيم مناهج التربية الخاصة والوسائط المتعددة المستخدمة في نشرها	١,٨١٦	٠,٣٩	٧
٩	توفير التطبيقات العملية لمناهج التربية الخاصة ونشرها الكترونيا	١,٨١٧	٠,٣٩	٦
١٠	وجود أساليب وأدوات التقويم التربوي والنفسي اللازمة في مجال التربية الخاصة	١,٨٢	٠,٣٩	٥

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة يرون أن من أهم المتطلبات التعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- توفير المكتبات الرقمية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة.
- إنتاج المناهج والمقررات الدراسية مثل : الكتب والمراجع الإلكترونية.
- توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوبة باللغة العربية في مجال التربية الخاصة.
- توفير المواد والبرامج التعليمية على أشرطة فيديو وكاست وبرامج تلفزيونية واسطوانات مدمجة وعلى مواقع متخصصة على شبكة الإنترنت.
- وجود أساليب وأدوات التقويم التربوي والنفسي اللازمة في مجال التربية الخاصة.

وأضاف أعضاء هيئة التدريس أن استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يتطلب توفر المتطلبات التالية:

- تطوير مناهج وبرامج إعداد معلم التربية الخاصة لتتوافق مع المستحدثات التكنولوجية في تدريسها.
- ضرورة إحداث تحولات في فلسفة التعليم والتعلم ، وعلاقة المعلم بالمتعلم لتتفق مع فلسفة التعليم عن بُعد.
- توفير المصادر والمراجع والقواميس ودوائر المعارف اليكترونياً كي تعين الدارس ببرامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة على التعلم الذاتي .
- ضرورة إعداد الحقيبة التعليمية بصورة تمكن دارس التربية الخاصة من متابعة التعلم عن بُعد.
- ضرورة وضع آلية لتقويم الدارسين في برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بشكل مستمر وبصورة دقيقة بما يسمح بالاعتراف المجتمعي به .

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة حول معوقات استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	ندرة أعضاء هيئة التدريس المتخصصة في مجال التربية الخاصة	١.٤٢٩	٠.٦٨	٨
٢	ندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين فعلاً على إعداد المواد التعليمية الالكترونية	١.٦٣٣	٠.٥٧	٢
٣	ندرة أعضاء هيئة التدريس المدربين على استخدام البرامج الالكترونية للتعليم عن بُعد	١.٦١٢	٠.٥٧	٣
٤	ضعف الدارسين الشديد في اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأساسية للتعليم عن بُعد	١.٧٧٥	٠.٥١	١
٥	عدم اعتراف المجتمع بالمؤهلات التي يتم الحصول عليها بنظام التعليم عن بعد	١.٥٧١	٠.٦٥	٥
٦	عدم تبني فكرة الاتصال الالكتروني لتلقي المقررات الدراسية الرسمية بين الأساتذة والدارسين	١.٥٩٢	٠.٥٧	٤
٧	ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج اللازمة للتعليم عن بعد	١.٤٩	٠.٦٥	٧
٨	عدم ثبات واستقرار عناوين المواقع الالكترونية	١.١٤٣	٠.٧١	١٢
٩	صعوبة الحصول على المعلومة رغم كثرة محركات البحث	١.١٦٧	٠.٧٥	١١
١٠	انقطاع الاتصال أثناء البحث والتصفح وصعوبة الدخول مرة أخرى للشبكة	١.٢٢٤	٠.٦٩	١٠
١١	عدم انتشار وسائل الاتصال ذات التقنية العالية اللازمة للتعليم عن بُعد	١.٣٦٧	٠.٦٧	٩
١٢	عدم توفر دورات تدريبية لطلاب ومعلمي التربية الخاصة لاستخدام الأجهزة التعليمية وقواعد المعلومات على الانترنت	١.٥٥١	٠.٥٤	٦

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة يرون أن من أهم معوقات استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- ضعف الدارسين الشديد في اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأساسية للتعليم عن بُعد.
- ندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين فعلاً على إعداد المواد التعليمية الالكترونية.
- ندرة أعضاء هيئة التدريس المدربين على استخدام البرامج الالكترونية للتعليم عن بُعد.
- عدم تبني فكرة الاتصال الالكتروني لتلقي المقررات الدراسية الرسمية بين الأساتذة والدارسين.
- عدم اعتراف المجتمع بالمؤهلات التي يتم الحصول عليها بنظام التعليم عن بُعد.
- عدم توفر دورات تدريبية لطلاب ومعلمي التربية الخاصة لاستخدام الأجهزة التعليمية وقواعد المعلومات على الانترنت.
- ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج اللازمة للتعليم عن بعد.

وأضاف أعضاء هيئة التدريس أن من معوقات استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي:

- افتقاد التعليم عن بُعد لأساليب التقييم الدقيق حتى يكون مأموناً.
- افتقاده إلى أخلاقيات متعارف عليها بين أطراف العملية التعليمية.
- أغلب استخدامات التعليم عن بُعد يغلب عليها الطابع النظري التي يكتظ بها سوق العمل .
- صعوبة إجراء التدريب العملي على التدريس وإجراءات التغذية الراجعة للمعلمين تحت الإعداد .
- الحاجة إلى تمويل لبرامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة عن بُعد من قبل مؤسسات تعليمية مسئولة.

وبعد العرض لنتائج الدراسة المرتبطة بآراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد يتضح أنها تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة ومنها :

أن التعليم عن بُعد يمتلك إمكانات هائلة في إعداد وتدريب المعلمين غير المؤهلين مقارنة بالبرامج التقليدية التي لا تزود سوق العمل بمعلمين مدربين

مؤهلين (بيومي : ١٩٩٥) ، وان نظام التعليم عن بُعد يزيد من المهارات المعرفية للمعلمين ويحسن كفاءتهم التدريسية (Benham,1998) ، ويكسبهم اتجاهات إيجابية نحو التدريب عبر شبكة الإنترنت (Shotsberger,2000) . وان إعداد المعلمين عن بُعد يتطلب استخدام برامج المحادثات الإليكترونية عبر الانترنت (Bahal,1998)، وان ذلك يتطلب ضرورة محو الأمية المعلوماتية ؛ وإزالة الحواجز النفسية حول الاعتماد على الانترنت فى التعلم (السلطان ، والفنتوخ : ١٩٩٩) ، والحاجة إلى توفير تقنيات تعليمية سمعية وبصرية ؛ وأساليب للتقويم الذاتي عن بُعد (مرعى :٢٠٠٤) والإلمام بتكنولوجيا الواقع الإفتراضى (كفافي ، كفافي : ٢٠٠٥) ، وان المعلم الجيد يجب أن يكون قادراً على تطبيق تقنيات فعالة فى التدريس .(Cavanaugh,2006 ,Laarhoven, et al ,2007)

السؤال الثاني للدراسة :

ما متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد طبقاً لآراء العاملين فى الميدان (معلمين ، مديرين ، موجهين) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين فى ميدان التربية الخاصة (معلمين ، مديرين ، موجهين) على كل فقرة من فقرات استبانة متطلبات استخدام نظام التعليم عن بُعد لإعداد معلم التربية الخاصة ، وتم ترتيب استجاباتهم عليها (جداول : ١٠، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤).

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء العاملين فى ميدان التربية الخاصة حول مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	يجعل الدارس نشطاً وفاعلاً في العملية التعليمية	٢.٠٨٢	٠.٨٨	٢٠
٢	يشجع معلم التربية الخاصة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال تخصصه	٢.٥٧٧	٠.٦٧	٥
٣	يقدم المعرفة والمعلومات لمعلم التربية الخاصة في أي وقت	٢.٦٨	٠.٥٨	١
٤	ينمي مهارات شخصية ايجابية لدى معلم التربية الخاصة	٢.٤٢٩	٠.٧٨	١٠
٥	تصل معلوماته لمعلم التربية الخاصة في المكان المناسب له	٢.٤٨٤	٠.٧٦	٩
٦	يوفر من جهد ومال معلم التربية الخاصة لأنه سيصل إليه في الزمان والمكان المناسبين	٢.٥٤٩	٠.٧٥	٦
٧	لا يعطل معلم التربية الخاصة عن عمله الأساسى أو التفرغ للدراسة	٢.٥٣٨	٠.٧١	٨
٨	يرفع مستوى الكفاءة المهنية لمعلم التربية الخاصة	٢.٣٧٤	٠.٨١	١٢
٩	يعالج مشكلة الندرة الشديدة في المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة	٢.٣٦٩	٠.٨٥	١٦
١٠	يكسب معلمي التربية الخاصة مهارات التعلم الذاتى	٢.٥٨٨	٠.٦٣	٣
١١	يتيح فرصة اكتساب مهارات الحوار مع الآخر وقبوله	٢.٣٠٨	٠.٧٨	١٤
١٢	يغطي مناطق جغرافية متباعدة داخل المملكة العربية السعودية	٢.٥٧٧	٠.٦٤	٤
١٣	يخفف الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الدولة بأتباعها للتعليم والتدريب بالنظم	٢.٥٤٤	٠.٦٩	٧

	التقليدية			
١٤	يزيد من ثقة معلم التربية الخاصة من نفسه	٢.٣١٣	٠.٨١	١٣
١٥	ينمى من دافعية معلم التربية الخاصة للتعلم	٢.٣٠٢	٠.٨٦	١٥
١٦	يحبب معلمي التربية الخاصة في مهنتهم	٢.١٩٨	٠.٨٦	١٧
١٧	يرفع من ناتج العملية التعليمية بالنسبة لتلاميذ هؤلاء المعلمين	٢.١٢١	٠.٨٧	١٩
١٨	يساعد على انفتاح العقل لمعلم التربية الخاصة من خلال مشاركة الآخرين آرائهم	٢.١٤٨	٠.٨٨	١٨
١٩	يساعد على انفتاح العقل لمعلم التربية الخاصة من خلال مشاركة الآخرين آرائهم	٢.٤٢٣	٠.٧٦	١١
٢٠	يكسب الدارس القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة عبر الانترنت والبريد الالكتروني	٢.٦٤٣	٠.٦٠	٢

يتضح من الجدول السابق أن العاملين فى ميدان التربية الخاصة (معلمين ، مديرين ، موجهين) يرون أن من أهم مزايا استخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- يقدم المعرفة والمعلومات لمعلم التربية الخاصة في أي وقت .
- يكسب الدارس القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة عبر الانترنت والبريد الالكتروني.
- يكسب معلمي التربية الخاصة مهارات التعلم الذاتي.
- يغطي مناطق جغرافية متباعدة داخل المملكة العربية السعودية.
- يشجع معلم التربية الخاصة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال تخصصه.
- يوفر من جهد ومال معلم التربية الخاصة لأنه سيصل إليه في الزمان والمكان المناسبين.
- يخفف الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الدولة بأتباعها للتعليم والتدريب بالنظم التقليدية.
- لا يعطل معلم التربية الخاصة عن عمله الأساسي أو التفرغ للدراسة.

- تصل معلوماته لمعلم التربية الخاصة في المكان المناسب له.
- ينمي مهارات شخصية ايجابية لدى معلم التربية الخاصة.

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء العاملين فى ميدان التربية الخاصة حول المتطلبات التكنولوجية لاستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	توفير مركز للتعليم عن بُعد بالجامعة متخصص في التربية الخاصة	١.٨٣٥	٠.٤٠	٣
٢	توفير معدات وتقنيات متطورة خاصة لأعضاء هيئة التدريس لإنجاح عملية التواصل مع الدارسين	١.٨٧٤	٠.٣٥	٢
٣	توفير انترنت سريعة وبنية تحتية قوية لشبكة الاتصالات	١.٨٨٥	٠.٣٥	١
٤	إتاحة نظم اتصال جديدة للتواصل العلمي مع الدارسين والحصول على المعلومات (شرائط الفيديو – اسطوانات الفيديو الرقمية DVD- البريد الالكتروني – مؤتمرات الفيديو – المؤتمرات المرئية- غرف الدردشة حول المقررات الدراسية- ... الخ)	١.٨٠٨	٠.٤١	٤
٥	توفير إمكانات تسجيل الدارسين في كل مقرر على الموقع بالشبكة وإدخال بياناته واسم المستخدم وكلمة السر	١.٧٩١	٠.٤٥	٥
٦	وجود برامج لمساعدة الدارسين على تنظيم مناهجهم ومقرراتهم الدراسية	١.٧٨٦	٠.٤٤	٦
٧	توفير برمجيات خاصة لأجهزة الحاسب الآلي لتمكين الدارسين من استخدامها في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات	١.٧٧٥	٠.٤٤	٧
٨	توفير بوابة الكترونية للمتعاملين مع برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	١.٧٥٣	٠.٤٨	١٠
٩	توفير قاعدة بيانات لكلمة السر واسم المستخدم	١.٦٣٧	٠.٥٦	١٢

	لكل دارس			
١٠	توفير خدمة الدخول لقواعد المعلومات عبر الإنترنت لبث المناهج التعليمية في التربية الخاصة من قبل أعضاء هيئة التدريس المشاركين	١.٧٥٣	٠.٤٨	٩
١١	وجود نظام خاص وكفؤ لعمليات الصيانة والتشغيل للأجهزة التعليمية الخاصة بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	١.٧٢	٠.٥٠	١١
١٢	توفير خادم server خاص بالجامعة يربط أقسام التربية الخاصة على شبكة الإنترنت لبث المعلومات والمقررات التعليمية من خلاله	١.٧٦٤	٠.٤٧	٨
١٣	توفير برامج حماية لبرمجيات التربية الخاصة يصعب اختراقها	١.٦٢١	٠.٦٣	١٣

يتضح من الجدول السابق أن العاملين فى ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين ، موجهين) يرون أن من أهم المتطلبات التكنولوجية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- توفير انترنت سريعة وبنية تحتية قوية لشبكة الاتصالات.
- توفير معدات وتقنيات متطورة خاصة لأعضاء هيئة التدريس لإنجاح عملية التواصل مع الدارسين.
- توفير مركز للتعليم عن بُعد بالجامعة متخصص في التربية الخاصة .
- إتاحة نظم اتصال جديدة للتواصل العلمي مع الدارسين والحصول على المعلومات (شرائط الفيديو – اسطوانات الفيديو الرقمية DVD- البريد الالكتروني – مؤتمرات الفيديو – المؤتمرات المرئية- غرف الدردشة حول المقررات الدراسية- ... الخ).
- توفير إمكانات تسجيل الدارسين في كل مقرر على الموقع بالشبكة وإدخال بياناته واسم المستخدم وكلمة السر.
- وجود برامج لمساعدة الدارسين على تنظيم مناهجهم ومقرراتهم الدراسية.
- توفير برمجيات خاصة لأجهزة الحاسب الآلي لتمكين الدارسين من استخدامها في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات.

وقد أضاف العاملون فى ميدان التربية الخاصة المتطلبات التكنولوجية التالية لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة :

- استخدام القنوات الفضائية فى بث برامج التعليم عن بُعد لتكون الاستفادة أكبر لمعلمي التربية الخاصة الذين لا يتاح لهم استخدام الإنترنت .
- توفير أسلوب لمنع اختراق موقع التعليم عبر الإنترنت بمواقع إباحية تتنافى مع الدين والقيم الإسلامية .
- توفير السرية فى استخدام الانترنت لتبادل المعلومات بين الدارسين .
- توفير أسلوب لحماية المواقع الإليكترونية من أعمال القرصنة أو التخريب، أو الفيروسات المدمرة للمعلومات .

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء العاملين فى ميدان التربية الخاصة حول المتطلبات البشرية لاستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	وجود عضو هيئة تدريس متخصص في التربية الخاصة وعلى كفاءة عالية للتعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني	١.٨٦٣	٠.٦٣	١
٢	عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لرفع كفاءة عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة للتعامل مع تقنيات التعليم عن بُعد	١.٧٨٦	٠.٤١	٤
٣	أن يكون عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة قادر على تصميم المنهج الرقمى ووضعه على شبكة الإنترنت	١.٥٧١	٠.٦٢	١٥
٤	وجود هيئة فنية تعي استخدام تقنيات التعليم عن بُعد	١.٧٢٥	٠.٤٨	١٠
٥	وجود فريق دعم فني لتسجيل الدارسين إلكترونيا وتقديم المساعدات الفنية لطالبيها	١.٦٧٠	٠.٥٣	١٢
٦	توفير طاقم إداري لتخطيط برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة	١.٧٨٠	٠.٤٥	٥

٧	وجود نظام إداري كفء يذلل العقبات التي تواجه الدرسين بنظام التعليم عن بُعد وتلبية احتياجاتهم التعليمية في الوقت المناسب	١.٨٠٢	٠.٤١	٣
٨	وجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر	١.٧٦٤	٠.٤٥	٦
٩	وجود مدير مسئول عن ضبط عمليات تصميم المنهج الالكتروني ونشره على موقع التربية الخاصة بشبكة الانترنت	١.٧٢٠	٠.٤٧	١١
١٠	تدريب الدارس في برامج التربية الخاصة على مهارات التعلم الذاتي	١.٧٦٢	٠.٤٨	٧
١١	أن يتدرب الدارس على كيفية التعامل مع تقنيات نظام التعليم عن بُعد	١.٧٤٢	٠.٤٨	٩
١٢	أن يكون الدارس بالتربية الخاصة ملماً بمهارات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعلم من بُعد	١.٧٥٨	٠.٤٧	٨
١٣	أن يتدرب الدارس مسبقاً على مهارات تحضيل المقرر التعليمي من موقع الشبكة بالانترنت ، والتفاعل في المواقف التعليمية إليكترونياً	١.٥٨٢	٠.٥٦	١٤
١٤	أن يتدرب الدارس على كيفية تحميل وإنشاء متصفح الانترنت وتحميل المقررات وإنشاء بريد الكتروني	١.٦٦٥	٠.٥٥	١٣
١٥	أن يكون الدارس بالتربية الخاصة لديه الرغبة القوية لتطوير ذاته وإفادة الآخرين من علمه	١.٨٥٧	٠.٣٥	٢

يتضح من الجدول السابق أن العاملين في ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين ، موجهين) يرون أن من أهم المتطلبات البشرية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- وجود عضو هيئة تدريس متخصص في التربية الخاصة وعلى كفاءة عالية للتعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني.

- أن يكون الدارس بالتربية الخاصة لديه الرغبة القوية لتطوير ذاته وإفادة الآخرين من علمه.
- وجود نظام إداري كفء يقلل العقبات التي تواجه الدرسين بنظام التعليم عن بُعد وتلبية احتياجاتهم التعليمية في الوقت المناسب.
- عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لرفع كفاءة عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة للتعامل مع تقنيات التعليم عن بُعد.
- توفير طاقم إداري لتخطيط برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة.
- وجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر.
- تدريب الدارس في برامج التربية الخاصة على مهارات التعلم الذاتي.
- أن يكون الدارس بالتربية الخاصة ملماً بمهارات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعلم من بُعد.
- أن يتدرب الدارس على كيفية التعامل مع تقنيات نظام التعليم عن بُعد.

وقد أضاف العاملون في ميدان التربية الخاصة المتطلبات البشرية التالية لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة :

- ضرورة انخفاض تكلفة إعداد أو تدريب معلم التربية الخاصة عن الإعداد أو التدريب بالنظم التقليدية .
- تخصيص أستاذ يقوم بوظيفة التوجيه والإرشاد الأكاديمي ليكون على اتصالات مباشرة لكل ٣- ٥ من الدارسين حتى تكون استفادتهم من البرنامج أكثر جدوى .

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء العاملين فى ميدان التربية الخاصة حول المتطلبات التعليمية لاستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	إنتاج المناهج والمقررات الدراسية مثل : الكتب والمراجع الإلكترونية	١.٧٣٦	٠.٥٠	٥
٢	توفير المكتبات الرقمية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة	١.٧٥٨	٠.٤٤	٢
٣	توفير المواد والبرامج التعليمية على أشرطة فيديو وكاست وبرامج تلفزيونية واسطوانات مدمجة وعلى مواقع متخصصة على شبكة الإنترنت ...	١.٧٣٦	٠.٤٧	٦
٤	توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوبة باللغة العربية في مجال التربية الخاصة	١.٨٧٩ ٠	٠.٣٣	١
٥	توفير مواد تعليمية مساندة للمقرات المتخصصة للدارس في التربية الخاصة	١.٦٧٠	٠.٤٩	١٠
٦	وجود قواعد معلومات محلية للحصول على المادة العلمية في مجال التربية الخاصة	١.٧٢٥	٠.٤٥	٨
٧	تأليف المنهج الخاص بتأهيل معلم التربية الخاصة ، وتطويره باللغتين العربية والانجليزية	١.٦٧٦	٠.٥٢	٩
٨	الاهتمام بمحتوي وتنظيم مناهج التربية الخاصة والوسائط المتعددة المستخدمة في نشرها	١.٧٥٢	٠.٤٧	٧
٩	توفير التطبيقات العملية لمناهج التربية الخاصة ونشرها الكترونيا	١.٧٤٧	٠.٤٧	٤
١٠	وجود أساليب وأدوات التقويم التربوي والنفسي اللازمة في مجال التربية الخاصة	١.٧٥٣	٠.٤٥	٣

يتضح من الجدول السابق أن العاملين فى ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين ، موجهين) يرون أن من أهم المتطلبات التعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوبة باللغة العربية في مجال التربية الخاصة.
- توفير المكتبات الرقمية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة.
- وجود أساليب وأدوات التقويم التربوي والنفسي اللازمة في مجال التربية الخاصة.
- توفير التطبيقات العملية لمناهج التربية الخاصة ونشرها الكترونياً.
- إنتاج المناهج والمقررات الدراسية مثل : الكتب والمراجع الإلكترونية.

وقد أضاف العاملون فى ميدان التربية الخاصة المتطلبات التعليمية التالية لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة :

- ضرورة إيجاد طريقة واضحة لتصحيح واجبات الدارسين وتقديم تغذية راجعة مكثفة حول أدائهم التعليمي .
- من الضروري إيجاد آلية لإجراء لقاءات وجهاً لوجه تدريسية أو توجيهية للدارسين كورش العمل أو اللقاءات الدراسية المصغرة .

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء العاملين فى ميدان التربية الخاصة حول معوقات استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

م	العبارة	م	ع	الترتيب
١	ندرة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة	١.٦١٥	٠.٥٦	١
٢	ندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين فعلاً على إعداد المواد التعليمية الالكترونية	١.٥٤٤	٠.٦١	٣
٣	ندرة أعضاء هيئة التدريس المدربين على استخدام البرامج الالكترونية للتعليم عن بُعد	١.٥٣٨	٠.٦٣	٤
٤	ضعف الدارسين الشديد في اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأساسية للتعليم عن بُعد	١.٥٩١	٠.٦٤	٢
٥	عدم اعتراف المجتمع بالمؤهلات التي يتم الحصول عليها بنظام التعليم عن بعد	١.٤٨٤	٠.٦٠	٦
٦	عدم تبني فكرة الاتصال الالكتروني لتلقي المقررات الدراسية الرسمية بين الأساتذة والدارسين	١.٤٦٧	٠.٦١	٨
٧	ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج اللازمة للتعليم عن بعد	١.٤٦٧	٠.٦١	٧
٨	عدم ثبات واستقرار عناوين المواقع الالكترونية	١.٢٩١	٠.٦٣	١٠
٩	صعوبة الحصول على المعلومة رغم كثرة محركات البحث	١.١٥٤	٠.٦٩	١٢
١٠	انقطاع الاتصال أثناء البحث والتصفح وصعوبة الدخول مرة أخرى للشبكة	١.٢٤٢	٠٦٥	١١
١١	عدم انتشار وسائل الاتصال ذات التقنية العالية اللازمة للتعليم عن بُعد	١.٤١٨	٠.٥٦	٩
١٢	عدم توفر دورات تدريبية لطلاب ومعلمي التربية الخاصة لاستخدام الأجهزة التعليمية وقواعد المعلومات على الانترنت	١.٥٠	٠.٥٨	٥

يتضح من الجدول السابق أن العاملين فى ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين ، موجهين) يرون أن من أهم المتطلبات التعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ما يلي :

- ندرة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة.
- ضعف الدارسين الشديد في اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأساسية للتعليم عن بُعد.
- ندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين فعلاً على إعداد المواد التعليمية الالكترونية.
- ندرة أعضاء هيئة التدريس المدربين على استخدام البرامج الالكترونية للتعليم عن بُعد.
- عدم توفر دورات تدريبية لطلاب ومعلمي التربية الخاصة لاستخدام الأجهزة التعليمية وقواعد المعلومات على الانترنت.
- عدم اعتراف المجتمع بالمؤهلات التي يتم الحصول عليها بنظام التعليم عن بعد.

وبعد العرض لنتائج السؤال الثاني الخاص بآراء العاملين بالتربية الخاصة (معلمين ؛ مديرين ؛ موجهين)حول متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة يتضح أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتي أظهرت أن : هناك حاجة ملحة للتدريب المستمر لمعلمي التربية الخاصة على استخدام الوسائل التعليمية ؛ وتقنيات التربية الخاصة ؛ واستراتيجيات التدريس لذوى الإحتياجات الخاصة (هاشم وأبو النيل ؛ ١٩٩٦ ، اللقانى والقرشي؛ ١٩٩٩) ، وإعداد معلمي التربية الخاصة وتدريبهم أثناء الخدمة أصبح ضرورة لإعدادهم لتطبيق سياسة دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية (Boqlah,2002 ,Gerent, 2002, Hamre &Oyler,2004 ,Golder, Norwich &Bayliss,2005 Cavanaugh,2006 ,Laarhoven,2007)، وأن الحاجة المُلحة للمعلمين المؤهلين للعمل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة قد أوجد تحدياً لبرامج إعداد المعلمين ، وأن التعليم عن بُعد يحل معضلة الحاجة المتزايدة للمعلمين المؤهلين فى التربية الخاصة (Kurtts & Vallecorsa,1998).. وأن استراتيجيات التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة أحد المشروعات التجديدية والتطويرية للنظام التعليمي (Milne,2002)، وأن استخدام الويب فى التدريس

لتأهيل معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة وأثناءها مع التقنية الراجعة يؤدى إلى تحسين الممارسات الخاصة بتأهيل معلم التربية الخاصة (Lanna, 2002) .

السؤال الثالث للدراسة:

هل توجد فروق بين آراء كل من : أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعات ، والعاملين بميدان التربية الخاصة حول متطلبات استخدام تقنيات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب اختبار " ت " للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات استجابات كل من : أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعات ، والعاملين بميدان التربية الخاصة (من المعلمين ؛ والمديرين والموجهين) حول متطلبات استخدام تقنيات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .

ونظراً لعدم تكافؤ أعداد عينة أعضاء هيئة التدريس مع أعداد العاملين بالتربية الخاصة ، فقد تم اختيار (٦٠) فرداً من بين عينة المعلمين ؛ والمديرين ؛ والموجهين بطريقة عشوائية للتحقق من الفروق بين آراء كلتا المجموعتين حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس بالتربية الخاصة والعاملين في ميدان التربية الخاصة حول استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

العينة / المجالات	هيئة التدريس بالتربية الخاصة ن = ٤٩		العاملين بالتربية الخاصة ن = ٦٠		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	٤٥.٩١٨	٩.٤٨٩	٤٦.٨٥	١٠.٧٤٣	٠.٤٧٤	غير دالة
المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية لنظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	٢٤.٤٠٨	٢.١٧	٢٢.٥١٧	٣.٣١٢	٣.٤٤	دالة عند٠.٠٠١
المتطلبات البشرية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	٣٧.٥٣	٣.٠٥٦	٢٥.٤٦٧	٤.٣٢٨	٢.٨١٣	دالة عند ٠.٠٠٥
المتطلبات التعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	١٨.١٦٣	٢.٣٩٢	١٦.٧٦٧	٣.٠١٢	٢.٦٣٧	دالة عند ٠.٠٠٥
معوقات استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	١٧.٥٥١	٤.٠٦٣	١٦.٧٨٣	٤.٢٢٧	٠.٩٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة من المعلمين والمديرين والموجهين في آرائهم إزاء : كل من المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية، والبشرية ، والتعليمية اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة – وكانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة من المعلمين والمديرين والموجهين في آرائهم إزاء : مزايا ومعوقات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تناولت الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالتربية الخاصة حول متطلبات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، فان هذه النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث متسقة تماماً مع نتائج السؤالين الأول والثاني حيث أن هناك اتفاق إلى حد كبير بين آراء كلٍ من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالتربية الخاصة من المعلمين ؛ والمديرين ؛ والموجهين حول مزايا ومعوقات استخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة . في حين تباينت لآراء كلتا المجموعتين في آرائهم حول : المتطلبات التكنولوجية ؛ والبشرية ؛ والتعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، على النحو التالي:

- بالنسبة للمتطلبات التكنولوجية : ركز أعضاء هيئة التدريس على الجوانب التقنية التي تفيد في التدريس عن بُعد والتي منها : خدمة الدخول لقواعد البيانات لبث المواد التعليمية عبر الانترنت ، وضرورة توفير خادم serverخاص لبث المعلومات والمقررات من خلاله ، وضرورة وجود نظام كفء لعمليات الصيانة والتشغيل للأجهزة التعليمية الخاصة بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .

في حين ركز العاملون في ميدان التربية الخاصة على المتطلبات التكنولوجية التي يحتاجها الدارس في التعلم مثل : توفير مركز للتعليم عن

بُعد بالجامعة متخصص في التربية الخاصة ، وتوفير إمكانات تسجيل الدارسين في كل مقرر على الموقع بالشبكة وإدخال بياناته واسم المستخدم وكلمة السر ، ووجود برامج لمساعدة الدارسين على تنظيم مناهجهم ومقرراتهم الدراسية ، وتوفير برمجيات خاصة لأجهزة الحاسب الآلي لتمكين الدارسين من استخدامها في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات.

- بالنسبة للمتطلبات البشرية : ركز أعضاء هيئة التدريس على المتطلبات البشرية المرتبطة بالجوانب الفنية والإدارية التي تساعد عضو هيئة التدريس للنجاح فى أدائه بالبرنامج ومنها : وجود فريق دعم فني لتسجيل الدارسين إلكترونياً وتقديم المساعدات الفنية لطالبيها ، ووجود هيئة فنية تعي استخدام تقنيات التعليم عن بُعد ، ووجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر ، ووجود نظام إداري كفء يذلل العقبات التي تواجه الدرسين بنظام التعليم عن بُعد وتلبية احتياجاتهم التعليمية في الوقت المناسب ، ووجود مدير مسئول عن ضبط عمليات تصميم المنهج الالكتروني ونشره على موقع التربية الخاصة بشبكة الانترنت ، إلى جانب وجود عضو هيئة تدريس متخصص في التربية الخاصة وعلى كفاءة عالية للتعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني، وضرورة عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لرفع كفاءة عضو هيئة التدريس المتخصص في التربية الخاصة للتعامل مع تقنيات التعليم عن بُعد.

فى حين ركز العاملون فى ميدان التربية الخاصة على المتطلبات البشرية التي يجب توافرها فى الدارس بنظام التعليم عن بُعد مثل : ضرورة أن يكون لدى الدارس بالتربية الخاصة الرغبة القوية لتطوير ذاته وإفادة الآخرين من علمه ، وضرورة تدريبه الدارس على مهارات التعلم الذاتي ، وأن يتدرب على كيفية التعامل مع تقنيات نظام التعليم عن بُعد ، وضرورة أن يكون الدارس بالتربية الخاصة ملماً بمهارات الحاسب الآلي وتطبيقاته فى التعلم من بُعد ، بالإضافة لضرورة وجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر.

- أما بالنسبة للمتطلبات التعليمية : فقد ركز أعضاء هيئة التدريس على المتطلبات المرتبطة بالجوانب اللازمة للتعليم الاليكتروني ومنها : توفير المكتبات الرقمية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة ، وإنتاج المناهج والمقررات الدراسية الإلكترونية ، وضرورة توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوبة باللغة العربية في مجال التربية الخاصة، إلى جانب ضرورة توفير المواد والبرامج التعليمية على أشرطة فيديو وكاست وبرامج تلفزيونية واسطوانات مدمجة وعلى مواقع متخصصة على شبكة الإنترنت ، ووجود أساليب وأدوات التقويم التربوي والنفسي اللازمة في مجال التربية الخاصة .

في حين ركز العاملون في ميدان التربية الخاصة على المتطلبات التعليمية التي يحتاجها الدارس بنظام التعليم عن بُعد مثل : توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوبة باللغة العربية في مجال التربية الخاصة ، وتوفير التطبيقات العملية لمناهج التربية الخاصة ونشرها الكترونيا ، والحاجة إلى إنتاج المناهج والمقررات الدراسية مثل : الكتب والمراجع الإلكترونية.

السؤال الرابع للدراسة :

هل توجد فروق بين آراء كل من: المعلمين ، والمديرين ، والموجهين بمدارس وإدارات التربية الخاصة حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم تحليل التباين الأحادي One way ANOVA .

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء العاملين فى ميدان التربية الخاصة حول استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

المجالات	العينة	ن	م	ع
مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	معلمون	١٥٢	٤٧,٩١٥	١٠,٣٧١
	مديرون	٢٣	٤٨,٧٣٩	٨,١٣١
	موجهون	٧	٥١,١٤٣	٨,٥١٣
المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية لنظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	معلمون	١٥٢	٣٢,١٥١	٣,٥٠٩
	مديرون	٢٣	٢٢,٣٠٤	٣,٠٥٢
	موجهون	٧	٢٣,١٤٣	٤,٣٧٥
المتطلبات البشرية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	معلمون	١٥٢	٢٦,٢١١	٤,٢٠٠
	مديرون	٢٣	٢٤,٧٠٠	٤,٧٤٣
	موجهون	٧	٢٦,٨٦	٤,٧٤١
المتطلبات التعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	معلمون	١٥٢	١٧,٥٠٠	٢,٨٢١
	مديرون	٢٣	١٧,٣٤٨	٢,٧٤٠
	موجهون	٧	١٥,٥٧١	٢,٨٦٧
معوقات استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	معلمين	١٥٢	١٧,٤٨٠	٤,٠٧٤
	مديرين	٢٣	١٦,٤٧٨	٤,٨٨٩
	موجهين	٧	١٦,٢٨٦	٥,٢٨٣

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين والمديرين والموجهين بالتربية الخاصة حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	بين المجموعات	٧٩,١٠٦	٢	٣٩,٥٥٣	٠,٣٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٨١٧,١٨	١٧٩	٩٩,٥٣٧		
	المجموع	١٧٨٩٦,٢٨٦	١٨١			
المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية لنظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	بين المجموعات	١٤,٤٠٢	٢	٧,٢٠١	٠,٥٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٧٩,٢٤٦	١٧٩	١٢,١٧٥		
	المجموع	٢١٩٣,٦٤٨	١٨١			
المتطلبات البشرية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	بين المجموعات	٥٠,٦٥٨	٢	٢٥,٣٢٩	١,٣٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٨٨,٩٩	١٧٩	١٨,٣٧٤		
	المجموع	٣٣٣٩,٦٤٨	١٨١			
المتطلبات التعليمية لاستخدام نظام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	بين المجموعات	٢٤,٩٨	٢	١٢,٤٩	١,٥٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٦٠,٩٣٢	١٧٩	٨,١٦٢		
	المجموع	١٤٨٥,٩١٢	١٨١			
معوقات استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	بين المجموعات	٢٧,٦٦١	٢	١٣,٨٣	٠,٧٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٩٩,١٠٨	١٧٩	١٧,٨٧٢		
	المجموع	٣٢٢٦,٧٦٩	١٨١			

يتضح من الجدول السابق : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين فى ميدان التربية الخاصة من : المعلمين ؛ والمديرين ؛ والموجهين حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين بمجالاتها الخمسة ، وربما يرجع ذلك إلى أنه لا يختلف كل من المعلمين والمديرين والموجهين فى نظرتهم لعملية تأهيل معلم التربية الخاصة ، فعملية تأهيل المعلمين ليست فقط اكتساب المعلومات ولكنها تنمية شاملة تهدف إلى تكوين المعلم الخلاق المبدع ؛ وليس المعلم الذي يقتصر فى حياته على المعارف والمهارات التي حصل عليها أو اكتسبها فى مؤسسات الإعداد (القمش ، السعايدة : ٢٠٠٠) ، وأن إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة عن بُعد ينعكس عل أدائه التدريسي على عكس الإعداد والتدريب بالنظام التقليدي ، إذ يكسبه القدرة على :

- التعرف على تقنية المعلومات والاتصالات من حيث كونها علماً له مجالاته التطبيقية المختلفة فى عمليتي التعليم والتعلم .
- الإلمام بأساليب وأنماط الحاسوب فى عمليتي التعليم والتعلم .
- الإفادة من الحاسب الآلي كمصدر معلومات متميز من خلال ارتباطه بالشبكات المحلية والعالمية .
- القدرة على اختيار وتقويم وتطوير البرمجيات التعليمية .
- القدرة على استخدام الحاسب الآلي فى تدريس مادة التخصص (الفار: ٢٠٠٠).

ولعل ذلك ما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين ؛ والمديرين؛ والموجهين العاملين فى ميدان التربية الخاصة فى استجاباتهم نحو متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .

السؤال الخامس للدراسة :

هل يوجد تأثير لمتغيري جنس المعلمين وخبراتهم فى التدريس والتفاعل بينهما فى آرائهم حول استخدام تقنيات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين والكوادر البشرية في ميدان التربية الخاصة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل فقد تم إجراء تحليل التباين ٢ X ٣ (جنسين ، ثلاث مجموعات خبرة) لاستجابات المعلمين والمعلمات للتعرف على تأثير المتغيرين على كل جانب من جوانب متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد ، والتفاعل بين المتغيرين . وفى حالة وجود تأثير دال لجنس المعلم تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على اتجاه الفرق بين الجنسين ، وفى حالة وجود تأثير دال لخبرات المعلم تم استخدام اختبار "شيفيه" Scheffe ، وذلك لإيجاد الفروق البينية فى سنوات الخبرة.

جدول (١٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمات حول متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة بنظام التعليم عن بُعد

المجالات	الخبرة / الجنس		١-٥ س	٦-١٠ س	أكثر من ١٠ س
مزايا التعليم عن بُعد	ذكور ن= ٧٢	ن	٣١	٢٢	١٩
		م	٤٨.٤٨٤	٤١.٠٤٦	٤٢.٧٩
		ع	١٠.١٠٢	١٠.٤٩	١٣.٧٣٨
	إناث ن= ٨٠	ن	٤٨	٢٢	١٠
		م	٥١.١٤٦	٥١.٢٧٣	٤٨.١٠
		ع	٧.٩٧٣	٧.٣٣	٩.١١
المتطلبات التكنولوجية	ذكور ن= ٧٢ إناث	ن	٣١	٢٢	١٩
		م	٢٢.٧٤٢	٢٣.٨٦٤	٢٣.٢٦٣
		ع	٢.٥٤	٣.٤	٣.٨٥٦
	ن= ٨٠	ن	٤٨	٢٢	١٠
		م	٢٣.٠٨٣	٢٣.٢٧٣	٢٢.٧

		ع	٣.٦٤٣	٣.٣٥٥	٣.٢٣٤
المتطلبات البشرية	ذكور ن= ٧٢	ن	٣١	٢٢	١٩
		م	٢٤.٦٤٥	٢٧.٠٤٦	٢٥.٧٣٧
		ع	٤.٤٦٩	٤.١٨	٤.٥٢
	إناث ن= ٨٠	ن	٤٨	٢٢	١٠
		م	٢٦.٧٧١	٢٦.١٨٢	٢٧.٥
		ع	٤.٩١	٣.٩٦	٣.٠٢٨
المتطلبات التعليمية	ذكور ن= ٧٢	ن	٣١	٢٢	١٩
		م	١٧.٥١٦	١٧.٢٢٧	١٧.٠٥٣
		ع	٢.٥٠٢	٢.٩١	٣.٣٧٤
	إناث ن= ٨٠	ن	٤٨	٢٢	١٠
		م	١٧.٩٨	١٦.٦٨٢	١٨.٤
		ع	٢.٤١٩	٣.٧٢١	١.٨٣٨
معوقات استخدام التعليم عن بُعد	ذكور ن= ٧٢	ن	٣١	٢٢	١٩
		م	١٦.٩٣٦	١٧.٥	١٥.٨٩٥
		ع	٤.٤١٢	٤.٠٩١	٤.٥٥٧
	إناث ن= ٨٠	ن	٤٨	٢٢	١٠
		م	١٧.٧٩٢	١٨.٨٦٤	١٧.٦
		ع	٤.٠٦٣	٢.٨٥	٤.٠٣٣

جدول (١٩)

تأثير متغيري جنس المعلم وخبراته فى التدريس والتفاعل بينهما فى آرائهم حول استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف" ودلالتها
مزايا التعليم عن بُعد	الجنس	١١١٦.٦٤	١	١١١٦.٦٤	١١.٩٦**
	الخبرة	٥٦٧.٥١٤	٢	٢٨٣.٧٥٧	٣.٠٣٩*
	تفاعل الجنس X الخبرة	٣٩٧.٥٦٣	٢	١٩٨.٧٨١	٠.١٣٣
	الخطأ	١٣٦٣١	١٤٦	٩٣.٣٦٤	
المتطلبات التكنولوجية	الجنس	٢.٢٢٦	١	٢.٢٢٦	٠.١٧٧
	الخبرة	١٢.٥٧٩	٢	٦.٢٨٩	٠.٤٩٩
	تفاعل الجنس X الخبرة	٧.٧٢٦	٢	٣.٨٦٣	٠.٣٠٦
	الخطأ	١٨٤٠.٣٤١	١٤٦	١٢.٦٠٥	
المتطلبات البشرية	الجنس	٣٠.٨٥٢	١	٣٠.٨٥٢	١.٧٧٩
	الخبرة	٢٩.٩٢٥	٢	١٤.٩٦٣	٠.٨٦٣
	تفاعل الجنس X الخبرة	٦٤.٩٩٤	٢	٣٢.٤٩٧	١.٨٧٤
	الخطأ	٢٥٣١.٩٨٧	١٤٦	١٧.٣٤٢	
المتطلبات التعليمية	الجنس	٥.٣٩٤	١	٥.٣٩٤	٠.٦٧٥
	الخبرة	١٩.٠٥١	٢	٩.٥٢٦	١.١٩٢
	تفاعل الجنس X الخبرة	١٥.٥٤	٢	٧.٧٧	٠.٩٧٢
	الخطأ	١١٦٦.٧٠٥	١٤٦	٧.٩٩١	
معوقات استخدام التعليم عن بُعد	الجنس	٥١.٩٣٧	١	٥١.٩٣٧	٣.١٥٧
	الخبرة	٣٦.٧٠٢	٢	١٨.٣٥١	١.١١٥
	تفاعل الجنس X الخبرة	٤.١٤٢	٢	٢.٠٧١	٠.١٢٦
	الخطأ	٢٤٠٢.٠٦٨	١٤٦	١٦.٤٥٣	

* دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يوجد تأثير دال إحصائياً لجنس المعلم فى ميدان التربية الخاصة فى على آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، ولا يوجد تأثير دال لهذا المتغير على المتطلبات والمعوقات المرتبطة باستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.
- يوجد تأثير دال إحصائياً لخبرات المعلم فى ميدان التربية الخاصة فى على آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، ولا يوجد تأثير دال لهذا المتغير على المتطلبات والمعوقات المرتبطة باستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل متغيري جنس المعلم وخبراته التدريسية فى ميدان التربية الخاصة على آرائه المتعلقة باستخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .

وفيما يلي تحليل اتجاه الفروق الدالة إحصائياً طبقاً لجنس المعلم وخبراته فى التدريس بالتربية الخاصة .

١. تأثير جنس المعلم :

جدول (٢٠)

الفروق بين الجنسين (معلمي ومعلمات التربية الخاصة) فى آرائهم حول مزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

معلمين		معلمات		قيمة "ت"	اتجاه الفرق
م	ع	م	ع		
٤٤.٧٠٨	١١.٦١٣	٥٠.٨	٧.٩١٢	٢.٣٥٣	دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في آرائهم حول مزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة، وكانت الفروق لصالح المعلمات.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة استهدفت الكشف عن الفروق بين الجنسين من معلمي ومعلمات التربية الخاصة إزاء متطلبات استخدام وتدريب معلمي التربية الخاصة ، إلا أن من الدراسات ما كان من عيناتها معلمين ومعلمات مختلفون في العمر والخبرة التدريسية ونوع التأهيل (أبو النجا :١٩٩٠، السلطان والفنتوخ : ١٩٩٩ Ludlow,2003 , Menlove & Kraft,2004 Richardson,2005) .. ويرى الباحثان :

أن تفوق الإناث في آرائهن الايجابية المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ترجع إلى طبيعة التعليم عن بُعد التي تسمح بإيصال المادة العلمية إلى أماكن الدارسات في منازلهن أو عملهن دون الحاجة للتفرغ للدراسة أو التدريب ؛ ودون الحاجة للانتقال من أماكن السكن ، كما تسمح للمعلمات بمواصلة تعليمهن المستمر أو للحصول على شهادة أعلى دون التقيد بالسن ، بالإضافة إلى أنه يغطي مساحة جغرافية كبيرة في المملكة وبالتالي تعتبر التكاليف فيه زهيدة مقارنة بأساليب التعليم الأخرى .

٢. تأثير خبرة المعلم في التدريس

جدول (٢١)

تأثير خبرات معلمي التربية الخاصة في آرائهم حول مزايا استخدام نظام التعليم عن بعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة

العينات	ن	المتوسطات	فرق المتوسطين	قيمة "ف"
١ – ٥ سنوات	٧٩	٥٠,١٠١	٣,٤٩٢	٩,٧١٢**
٦ – ١٠ سنوات	٤٤	٤٦,١٥٩		
١ – ٥ سنوات	٧٩	٥٠,١٠١	٥,٤٨١	١٣,٨٤٣**
أكثر من ١٠ سنوات	٢٩	٤٤,٢٦١		
٦ – ١٠ سنوات	٤٤	٤٤,٢٦١	١,٥٣٨	١,٤٦٢
أكثر من ١٠ سنوات	٢٩	٤٦,١٥٩		

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المعلمين الذين لديهم خبرات تدريسية ١- ٥ سنوات ، وأولئك الذين لديهم خبرات ٦- ١٠ سنوات حول مزايا استخدام نظام التعليم عن بعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة لصالح المجموعة الأولى .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المعلمين الذين لديهم خبرات تدريسية ١- ٥ سنوات ، وأولئك الذين لديهم خبرات أكثر من ١٠ سنوات حول مزايا استخدام نظام التعليم عن بعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة لصالح المجموعة الأولى .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين الذين لديهم خبرات تدريسية ٦- ١٠ سنوات ، وأولئك الذين لديهم خبرات أكثر من ١٠ سنوات حول مزايا استخدام نظام التعليم عن بعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.

وعلى ذلك : يكون المعلمون ذوى الخبرات التدريسية الأقل هم الأكثر تأييدا لمزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .. وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تتناول تأثير خبرات المعلم التدريسية ، إلا أنه يمكن تفسير ذلك بأن من مميزات التعليم عن بُعد مساعدة المعلمين الأقل خبرة تدريسية فى رفع كفاءتهم ؛ وتوظيف معلوماتهم ، وتحسين مهاراتهم فى العمل التدريسي فى ميدان التربية الخاصة .

خلاصة النتائج

استهدفت الدراسة استقصاء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعات السعودية ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين، موجهين)، والفروق فيما بينهم حول متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وفقاً لتقنيات التعليم عن بُعد ، والفروق بين المعلمين طبقاً لجنس المعلم وخبراته فى التدريس.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

١. أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن من مزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد معلمي التربية الخاصة : أنه لا يعطل معلم التربية الخاصة عن عمله الأساسي أو التفرغ للدراسة، وأنه يكسب الدارس القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة

عبر الانترنت والبريد الالكتروني ، ويغطي مناطق جغرافية متباعدة داخل المملكة العربية السعودية. وأن من متطلباته : توفير انترنت سريعة وبنية تحتية قوية لشبكة الاتصالات ، وتوفير معدات وتقنيات متطورة خاصة لأعضاء هيئة التدريس لإنجاح عملية التواصل مع الدارسين. كما أنه يتطلب : ضرورة وجود فريق دعم فني لتسجيل الدارسين إلكترونياً وتقديم المساعدات الفنية لطالبيها، ووجود مرشد تكنولوجي للمتصلين بالموقع لمساعدتهم على التواصل الأكاديمي بسهولة ويسر. بالإضافة إلى أنه يتطلب : توفير المكتبات الرقمية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة، وإنتاج المناهج والمقررات الدراسية مثل : الكتب والمراجع الإلكترونية. وأن من المعوقات التي تحول دون نجاحه : ضعف الدارسين الشديد في اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأساسية للتعليم عن بُعد، وندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين فعلاً على إعداد المواد التعليمية الالكترونية.

٢. وأن العاملين بالتربية الخاصة يرون أن من أهم مزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد معلمي التربية الخاصة : أنه يقدم المعرفة والمعلومات لمعلم التربية الخاصة في أي وقت ، وأنه يكسب الدارس القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة عبر الانترنت والبريد الالكتروني. وأن من متطلباته ضرورة توفير معدات وتقنيات متطورة خاصة لأعضاء هيئة التدريس لإنجاح عملية التواصل مع الدارسين، وتوفير مركز للتعليم عن بُعد بالجامعة متخصص في التربية الخاصة ، كما يتطلب : وجود عضو هيئة تدريس متخصص في التربية الخاصة وعلى كفاءة عالية للتعامل مع الإنترنت والبريد الالكتروني، وأن يكون الدارس بالتربية الخاصة لديه الرغبة القوية لتطوير ذاته وإفادة الآخرين من علمه. بالإضافة إلى أنه يتطلب ضرورة : توفير البرامج التربوية والمحتوى الإلكتروني المكتوب باللغة العربية في مجال التربية الخاصة، ووجود أساليب وأدوات التقويم التربوي والنفسي اللازمة في مجال التربية الخاصة أما معوقات استخدامه فهي : ندرة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وضعف الدارسين الشديد في اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأساسية للتعليم عن بُعد.

٣. وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة ، والعاملين في ميدان التربية الخاصة من المعلمين والمديرين والموجهين في آرائهم إزاء : كل من المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية ، والبشرية ، والتعليمية اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، وكانت الفروق لصالح أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين فى ميدان التربية الخاصة من : المعلمين ؛ والمديرين ؛ والموجهين حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين بمجالاتها الخمسة.

٥. يوجد تأثير دال إحصائياً لجنس المعلم فى ميدان التربية الخاصة فى على آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ، ولم يوجد تأثير دال إحصائياً لخبرات المعلم فى ميدان التربية الخاصة فى على آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد فى إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.

توصيات الدراسة

انطلاقاً مما أسفرت عنه نتائج الدراسة ، وفى ضوء الدراسة النظرية ؛ والخبرات العالمية : توصى الدراسة بتبنى نظام التعليم عن بُعد كنظام فعال ومناسب لإعداد معلمي التربية الخاصة وتدريبهم أثناء الخدمة دون أن يتركوا مدارسهم وأعمالهم للتفرغ للدراسة ، ويمكن استفادة المعلمين منه في أي مكان بالمملكة. ويهدف ذلك إلى:

١. تعظيم دور الجامعات كمراكز تعليم وتثقيف وتنوير، وإشعاع وخدمة للمجتمع، ومن بينها إعداد معلم التربية الخاصة المستنير .

٢. سعى الجامعات باستمرار إلى تطوير هياكلها، بما يتناسب مع متطلبات العصر ، واستخدام تقنيات التعليم عن بُعد كنظام معاصر في التربية والتعليم. .

٣. اتخاذ الإجراءات لتكوين الكوادر التربوية التي يتم إعدادها وفقاً لأحدث تقنيات العصر للعمل فى ميدان التربية الخاصة لسد العجز فى الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة . .

٤. التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس فى ميدان التربية الخاصة ومعاونيهم والقيادات الإدارية للتعامل مع تقنيات العصر فى مجال إعداد معلم التربية الخاصة عن بُعد.

المراجع

١- طارق عبد المنعم أبو النجا (١٩٩٠) : التعليم عن بُعد في جمهورية مصر العربية " دراسة حالة لبرنامج تأهيل معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للمستوى الجامعي بكلية التربية جامعة المنصورة " . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة المنصورة .

٢- كمال حسنى بيومي (١٩٩٥) : سياسات إعداد وتدريب المعلمين عن بُعد في سيريلانكا وإندونيسيا وإمكانية التطبيق فى مصر . المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ولرعايته .

٣- جمال الخطيب : (٢٠٠٧) : التربية الخاصة : مقدمة عامة (في) جمال الخطيب (وآخرون) : مقدمة في تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة . عمان : دار الفكر.

٤- عبد الله السلطان ؛ عبد القادر الفنتوخ (١٩٩٩): الانترنت في التعليم- مشروع المدرسة الالكترونية. رسالة الخليج ، ٢١.

٥- سهير محمد شاش (٢٠٠٢) : التربية الخاصة للمعاقين عقلياً للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٦- جمال بن عبد العزيز الشرهان (٢٠٠١) : الجامعة الالكترونية والأستاذ الجامعي الإفتراضي . الرياض : جامعة الملك سعود.

٧- حسن مصطفى عبد المعطى؛ السيد عبد الحميد أبو قلة (٢٠٠٧) : مدخل إلى التربية الخاصة . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٨- محمد بن يوسف عفيفي (١٤٢٥هـ) : البعد الغائب عن بُعد . (في) التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق . الكويت : أمانة لجنة مسئولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

٩- بدر العمر (٢٠٠٥) : التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق . الكويت : أمانة لجنة مسئولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

١٠- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٠) : تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين . العين: دار الكتاب الجامعي.

١١- يوسف القريوتى؛ عبد العزيزالسرطاوى ؛ جميل الصمادى (٢٠٠١) : المدخل إلى التربية الخاصة . دبي : دار القلم .

١٢- مصطفى القمش؛ تاجى السعايدة (٢٠٠٧) : قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣- وفاء كفافى؛ حنان كفافى (٢٠٠٥): تصور مقترح لإعداد معلم التعليم الافتراضي. مركز التعليم المفتوح،القاهرة: جامعة عين شمس ٢٦- ٢٨ ابريل.

١٤- أحمد اللقانى ، أمير القرشي (١٩٩٩): مناهج الصم . القاهرة عالم الكتب.

١٥- صفاء محمود محمود ، (٢٠٠٦) : نموذج مقترح لإدارة تلوث البيئة الثقافية في التعليم عن بُعد – مدخل تحليلي للتعليم الإلكتروني في الجامعة العربية المفتوحة . المؤتمر السنوي الثاني لمركز التعليم المفتوح بجامعة عين شمس "التخطيط الاستراتيجي لنظام التعليم المفتوح والالكتروني – إطار للتميز" . القاهرة : ٢٧- ٢٨ مايو.

١٦- معوض حسن مرعي (٢٠٠٢): دور التعليم عن بُعد في تأهيل المعلمين للمرحلة الثانوية - نظام مقترح في ضوء آراء الموجهين والمعلمين. القاهرة: المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) لمركز التعليم الجامعي، جامعة عين شمس "التعليم الجامعي العربي عن بعد رؤية مستقبلية". ١٧- ١٨ ديسمبر.

١٧- ناصر الموسى ، (٢٠٠٥): برامج التربية الخاصة في الكليات والجامعات السعودية- الواقع والمستقبل. ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية للتربية الخاصة.

١٨- سامي هاشم ؛أحمد أبو النيل (١٩٩٦): الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الرياضيات بمعاهد التربية الخاصة من وجهة نظرهم ، مجله الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

19- Andrews, Lanna (2002) : Preparing general education pre-service teachers for Inclusion: Web-enhanced case-based Instruction. Journal of Special Education Technology, vol. 17, 3, 27-35.

20- Bahal, Debra L. (1998): Development and implementation of a distance delivery program for training distance instructions of employees in the use of the internet and E-mail for research. Professional Development and Technology into the Curriculum.

21- Benham, Seen (1998) : A computer education training development of Indiana University. Development of Computer Science, 21 (2).

22- Boqlah, AL-Sayed (2002): Training Needs of teachers in mainstream Primary schools in Saudi Arabia in relation to pupils with SEN . ph.D. , University of Hull.

23- Bore, Julia Chelagat (2005) : Distance education in the preparation of special education personnel : An examination of videoconferencing and web-based instruction. Proquest Dissertation and Theses, Sec. 0158, Part 0529.

24- Cavanaugh, W. Terence (2006) : Preparing teachers for the inclusion classroom : understanding assistive technology and its role in education. (www.unf.edu/~tcavanau/)

25- Cooper, Holly Louise (2000): A study of participants in distance education teacher education programs in the field of vision impairment. Proquest Dissertation and Theses, Sec. 0925, Part 0529.

26- Gerent , Michele C.(2002): Preparing General and Special Educators to Teach in Inclusive Settings: Implications for Teacher Training Programmes. University of Manchester,24-28th,Jun. (www.isec2000.org.uk/abstracts-g/gerent-1.htm)

27- Golder ,Gill ; Norwich, Brahm & Bayliss, Phil (2005) : Preparing teachers to teach pupils with special educational needs in more inclusive schools: evaluating a PGCE development. British Journal of Special Education ,vol.32, Issue 2 ,pp92-99.

28- Hamre, Britt ; Oyler,Celia (2004) : Preparing teachers for inclusive classrooms : Learning from a collaborative inquiry group. Journal of Teacher Education , vol.55.

29- Jensen, Joyce M.; Parsons, Marsha B. & Reid ,Dennis ,H.(1998) : Supervisory training for teachers : multiple , long-term effects in an education program for adults with severe disabilities. Research in Developmental Disabilities , vol. 19, Issue 6, 12, pp449-463.

30- Kurtts, Stephanie & Vallecorsa, Ada (1999) : Preparing special education teachers through distance learning : Lessons from the NET. Technology and Persons with Disabilities Conference, California State University .

31- Laarhoven ,Van ; Toni R. ; Munk, Dennis D. ; Lynch, Kathleen ; Bosma, Julie ; Rouse, Joanne (2007): A model for preparing special and general education pre-service

teachers for inclusive education. Journal of Teacher Education, 01-NOV-07.

32- Ludlow, Barbara L. (2003) : An international outreach model for preparing early interventionists and early childhood special educators . Infant and Young Children , vol. 16, 3, pp. 238-248.

33- Menlove, Ronda & Lignugaris , Benjamin (2004): Preparing rural distance education perservice special education to succeed. Annual Special Education Quarterly, (Spring).

34- Merwyn, A. (1993): Videoconferencing goes to work. New Media , 3(11) , 60-64.

35- Milne , Hary J.O. (1997): Designing a distance education model for preparation Of teachers of gifted children : An Australian perspective . Distance Education : Australian Journal of A.S.P.E.S.A., vol.8, No.2,p242.

36- Mohr, John Darrell (2004) : Technology-mediated distance education used to prepare special education personnel. Proquest Dissertations And Theses,Sec.0158,Part 0529 .

37- Moore, Michael G.; Greg Kearsely (2005) : Distance Education : A System View, Second, Belmont, CA: Wadsworth. ISBN0-534-50688-7.

38- Richardson , Nicole (2005): Web-Based Program aimed at preparing more special education teachers receives $2.4 million federal grant. The College of Education Online News (www.coe.uga.edu/coenews/2005/spectrum_Grant.htm.)

39- Shotsberger, Paul G. (2000): The human touch: synchronous Communication in Web based learning. Educational Technology, 12,235. 21.